وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

عنـــــــوان المذكرة:

التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيدة قريدة فاطنة ببلدية - متليلي ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربية

من إعداد الطالبة:

بن عبد الهادي أسماء

تحت إشراف الأستاذة:

شنافي رزيقة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أوشان جميلة	جامعة غرداية	رئيسا
شنافي رزيقة	جامعة غرداية	مشرفا
العابد أم الخير	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-/2024م 1445 هـ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

عنـــــــوان المذكرة:

التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيدة قريدة فاطنة ببلدية - متليلي ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربية

من إعداد الطالبة

بن عبد الهادي أسماء

تحت إشراف الأستاذة:

شنافي رزيقة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أوشان جميلة	جامعة غرداية	رئيسا
شنافي رزيقة	جامعة غرداية	مشرفا
العابد أم الخير	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-/2024م 1445

الاهداء

بكل فخر أهدي تخرجي الى تلك الإنسانة العظيمة

التي طالما تمنيت أن تقر عينيها برؤيتي في يوم كهذا

الى روح أمي الغالية رحمها الله تعالى وأسكنها فسيح

جناته

الى من كلله الله بالهيبة والوقار الى من علمني العطاء بدون انتظار

الى من احمل إسمه بكل إفتخار

الى أبي الغالي والحنون حفظه الله ورعاه

وإلى كل اخواني وصديقاتي العزيزات

والى كل عائلتي وأقاربي

شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل الذي منحني الصبر والعزم

ووفقني لإنجاز هذا العمل

فله الحمد والشكر والثناء

أتقدم بخالص الشكر والعرفان والتقدير

الى الأستاذة المشرفة هنافي رزيقة وأشكرها كثيرا لدعمها

وتوجيهها لي

والتي لم تبخل عليا بتقديم النصائح والارشادات القيمة

أثناء إعداد هذه المذكرة

وحرصها الشديد

بأن يخرج هذا العمل بأجمل حلته كما أشكر جميع أساتذة علم

الاجتماع التربوي

فردا فردا

والى كل من قدم لي يد العون

فالشكر الموصول لكم جميعا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء	
الشكر والعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مـقـدمـة	2-1
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	
أسباب وأهداف اختيار الموضوع:	6
أهـمية الدراسة	7
الدراسـات السابقة	7
الإشكاليـــة	12
الفرضيات	15
تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	16
المقاربة السوسيولوجية للدراسة	17
المنهجية المتبعة	19
تحديد المجال الزماني والمكاني والبشري للدراسة	25

صعوبات الدراسة	25
خلاصة الفصل	26
الفصل الثاني: التنمر المدرسي	
تمهيـــد	
تعريف التنمر المدرسي	29
بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر المدرسي	31
أنماط وأنوع التنمر المدرسي	32
أسباب والعوامل المؤدّية لظاهرة التنمر المدرسي	34
النظريات المفسرة لظاهرة التنمر المدرسي	36
الآثار المترتبة عن ظاهرة التنمر المدرسي	40
الاستراتيجيات والحلول الفاعلة للحد من ظاهرة التنمر في المدارس	41
خلاصة الفصل	44
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيـــد	
تعريف التحصيل الدراسي	47
المفاهيم المشابهة والمتعلقة بالتحصيل الدراسي	48
أهمية التحصيل الدراسي	49

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	50
أنواع ومستويات التحصيل الدراسي	52
طرق قياس التحصيل الدراسي	52
النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	53
علاقة ظاهرة التنمر بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم	54
خلاصة الفصل	56
الجانب الاجرائي للدراسة	
الفصل الرابع: عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى	
تمهيـــد	
عرض نتائج الجداول للفرضية الجزئية الأولى	69-60
استنتاج الفرضية الاولى	70
الفصل الخامس: عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	
تمهيـــد	
عرض نتائج الجداول للفرضية الجزئية الثانية	83-73
استنتاج الفرضية الثانية	84
الاستنتاج العام	85
الخاتمة	86
التوصيات	87
قائمة المراجع + الملاحق	

فهرس الأشكال

رقم الجدول	فهرس الجداول	الصفحة
1	توزيع عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم حسب متغير الجنس	20
2	توزيع عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم حسب السن	21
3	توزيع عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم حسب المستوى التعليمي	22
4	يوضح تعرض التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط إلى الإعتداء والضرب المباشر في محيطهم المدرسي وعلاقته بمستوى العلامات النهائية المتحصل عليها في الإختبارات والفصول	60
5	يوضح نوع الإعتداءات الجسدية التي يتعرض لها التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بالقدرة على الإستيعاب والتركيز في القسم .	62
6	يوضح التصرفات والأفعال الاستفزازية التي يتعرض لها التلميذ المتنمر عليه من قبل زملائه في مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بفهم واستيعاب كل المواد والدروس المقدمة في الصف	64
7	يوضح الإعتداء على التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط بالأدوات واللوازم المدرسية وعلاقته بإتمام الواجبات المدرسية:	66
8	يوضح نوع الإعتداءات الجسدية التي يتعرض لها دائما التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها باعادة السنة	68
9	يوضح طبيعة العلاقة بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم ببقية زملائهم في القسم.	73
10	يوضح سماع التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط عبارات السب والشتم بين زملائهم في محيطهم المدرسي	74
11	يوضح تعرض التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط للإستهزاء والسخرية وعلاقته بقدرتهم على الإستيعاب والتركيز داخل القسم	75
12	يوضح تعرض التلاميذ المتنمر عليهم للسب والشتم وعلاقته بالمشاركة والتفاعل مع الأستاذ والزملاء في القسم	77

13	يوضح مناداة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم بأسماء و ألفاظ غير مرغوبة وعلاقتها بمستوى علاماتهم النهائية في الإختبارات والفصول.	78
14	يوضح : إغاضة التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط بكتابة الألفاظ والأسماء السيئة وعلاقتها بمدى إستجابتهم وفهمهم للدروس المقدمة في القسم.	80
15	يوضح موقف وشعور التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط عند تعرضهم للتنمر اللفظي وعلاقته بالتغيب عن المدرسة	82

فهرس الأشكال

الشكل	فهرس الاشكال و الرسومات البيانية	الصفحة
دائرة نسبية	تمثل تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم حسب الجنس	20
أعمدة بيانية	توضح توزيع عينة التلاميذ المتنمر عليهم حسب الجنس	22
أعمدة بيانية	توضح توزيع عينة التلاميذ المتنمر عليهم حسب الجنس	23

ملخص الدراسة بالعربية :

تدور مشكلة دراستنا حول ظاهر التنمر وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط حيث هدفت الدراسة الى التعرف على ماهية هذه العلاقة عند التلاميذ المتنمر عليهم بمتوسطة الشهيدة قريدة فاطنة ، و قد حاولنا معالجة هذا الموضوع من خلال طرح التساؤل العام التالي :

هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط؟ ومن ثم وضعنا فرضيات جزئية و فرضية عامة مفادها : توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي ، وتم الاعتماد على الملاحظة و الاستمارة بالمقابلة التي تتكون من 28 سؤال تنقسم على ثلاث محاور اساسية ، طبق توزيعها على عينة قوامها 77 تلميذ وتلميذة لجميع مستويات في المؤسسة وكان اختيارنا للعينة **قصديا** وبعد تطبيق أداتي الدراسة وجمع البيانات المتحصل عليها تم تفريغها مباشرة في برنامج التحليل الاحصائي **Spss** واستخدمنا جملة من الاساليب المنهجية والاحصائية لتحليل النتائج المتحصل عليها ، لنتوصل في الأخير الى النتائج التالية وأهمها :

- يوجد إرتباط متوسط بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط.
- ساهم التنمر اللفظي بالسخرية والاستهزاء بشكل كبير في إنخفاض مستوى تركيز واستيعاب التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط .

الملخص

Summary of the study in Engilish -

The problem of our study revolves around the phenomenon of bullying and its relationship to the academic achievement of bullied students in the middle school stage. The study aimed to identify the nature of this relationship among bullied students at the martyr Quraidah Fatna middle school. We have tried to address this topic by asking the following general question Is there a relationship between school bullying and the academic achievement of bullied students in middle school? Then we set partial hypotheses and a general hypothesis stating: There is a relationship between school bullying and the academic achievement of bullied students in the middle school stage. To achieve the objectives of the study, we relied on the descriptive approach, and relied on observation and an interview form consisting of 28 questions divided into Three basic axes, which we applied to distribute them to 77 male and female students at multiple levels in the institution, and we were chosen to design them. After applying two study tools to examine the data obtained, it was transcribed directly into the statistical analysis program SPSS, and we must all use practical and analytical methods to analyze the results obtained, in order to arrive at the end. To the following results, the most important of which are :There is a moderate correlation between physical bullying and the academic achievement of bullied students in the Journal of Intermediate Education. Verbal bullying through sarcasm and ridicule contributes significantly to the decline in the level of concentration and understanding of the bullies in the middle school stage.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر عملية التربية الأسرية من أهم العمليات الأساسية لإعداد وتكوين الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة ومتينة، فهي مسؤولية عظيمة وواجبة تقع على عاتق كل مسؤول مما تتطلب تعاونا وتظافر من مختلف الجهات بدءا من الوالدين، حيث تلعب دورا كبير في تشكيل شخصية الطفل وغرس فيه كل القيم والعادات الاجتماعية ومساعدته على التكيف والتعامل والاندماج معها، وإلى جانب ذلك تساعدها المدرسة في تحقيق ما تسعى إليه فالمدرسة هي أداة فاعلة أيضا للتربية والتعليم ونرى ذلك من خلال المناهج والبرامج التربوية والمبادئ والأصول التي تقدمها لتلاميذها فبقاء التلميذ فيها وقتاً أطول يوميا يمنحه تفاعل وتأقلم مع محيطها وذلك حسب تربيته وتنشئته السابقة فيتعايش مع أصناف اجتماعية مختلفة في وسطها وبسبب ذلك يؤثر ويتأثر بهم إيجاباً أو سلباً ولهذا نجد المدرسة حريصة جدا على أن تضمن بيئة آمنة ومستقرة لتلاميذها وتقدم التعليم لهم بجودة عالية ومحفزة إلا أنه هناك العديد من السلوكيات والظواهر انتشرت في المجتمعات الإنسانية لتنقل حتما إلى الأوساط التربوية تعرقل النظام والسير الحسن لعملية التدريس والتعليم وصار من الصعب التحكم فيها ومن بين تلك الظواهر نجد ظاهرة التنمر والاستقواء تمكنت من الدخول والتحيز في الأوساط التربوية الأمر الذي جعل المختصين في قطاع التربية متخوفين من انتشاره في الوسط المدرسي.

يعتبر التنمر المدرسي شكلا من أشكال السلوك العدواني الخاطئ يهدف إلى إلحاق الضرر اللفظي والجسدي والنفسي والاجتماعي بأي وسيلة مهما كانت للمتضرر عمداً وقصداً مما نجد الأثر الواضح عليه بشكل سلبي وخطير فهذه الظاهرة تشكل قلقاً مستمراً ورعباً للتلميذ وعدم الشعور بالارتياح النفسي له فكلما كان وجودها متواصل ومستمر في محيطه المدرسي كلما زاد الأثر والضرر الواضح عليه فيصل به الأمر في الكثير من الأحيان إلى الاكتئاب والحزن والانسحاب شيء فشيء من المجتمع تدريجياً، ولا يقتصر هذا على متلقيه فقط بل يمكن أن يؤثر أيضا على المتنمر نفسه والوسط المدرسي ككل وهذا الأمر يؤثر بالدرجة الأولى على مستوى وتحصيل التلاميذ بشكل عام والمتنمر عليه بشكل خاص، وهذا ما يتطلب حتما تدخل جهات قانونية وإدارية أولها مستشار التوجيه الذي كان من مهامه الأولى تتبع التلاميذ ونفي كل مشكلة يمكنها أن تؤثر عليهم، ويتطلب أيضا باحثين مختصين بأن يفسروا و يحللوا موضوع وعمق هذه الظاهرة . حيث أثبتت اغلب الدراسات على أنها مشكلة شائعة في أقسام وأركان الوسط المدرسي كما توصلت أيضا إلى نفس النتائج تقريبا أولها والأهم منها ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ كدراسة "سعدية صالحي " بعنوان مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية ودراسة " نورة القحطاني" بعنوان التنمر بين طالبات وطلاب المدارس، فنلاحظ بأن هذا الموضوع أخد حيزا كبيرا من الدهشة والغموض مما تَضَمن تساؤلات كثيرة وأثار الجدل الكبير لأن هذه الظاهرة غير معلنة عنها من طرف المتنمر عليه لعدم أخد القابلية والمواجهة والاعتراف بما يحدث له، لذلك

سنسعى من خلال دراستنا معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين المتنمرين عليهم وزملائهم في المؤسسة التربوية ومعرفة نوع التنمر الموجود بهذه المؤسسات و بالأخص سنسعى لمعرفة التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط. وللوصول الى هذا الهدف قمنا بالاعتماد على خطة قسمنا من خلالها الدراسة إلى قسمين: قسم خاص بالجانب النظري وقسم خاص بالجانب الإجرائي.

الجانب النظري: تضمن ثلاثة فصول ويتم عرضها فيما يلي:

الفصل الأول: يتعلق بالإطار المنهجي للدراسة حيث تم فيه عرض الإشكالية المطروحة وتساؤلاتها الفرعية، الفرضيات وتحديد المفاهيم الأساسية للبحث وأهميتها، بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهدافه والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وأيضا ذكر المقاربة السوسيولوجيا للدراسة والمنهجية المعتمدة وتحديد المجال المكاني والزماني للدراسة وأيضا ذكر الصعوبات التي واجهتنا خلال الدراسة.

الفصل الثاني: الذي كان بعنوان التنمر المدرسي حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم وماهية التنمر المدرسي والمفاهيم المشابهة له وأهم أنواعه وأنماطه إضافة الى التطرق لأهم الأسباب والعوامل المؤدية له والنظريات المفسرة له ونتائجه مع اقتراح بعض الحلول الملائمة للحد من ظاهر التنمر المدرسي في المدارس.

الفصل الثالث: وهو بعنوان التحصيل الدراسي تضمن ما يلي: عرفنا أولا التحصيل الدراسي وأهميته وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه ومستويات وأنواع التحصيل الدراسي والنظريات المفسرة له وختمنا هذا الفصل بأهم نقطة وهي العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي في مرحلة المتوسط.

2 – الجانب التطبيقي: تضمن هذا الجانب الإطار الإجرائي للدراسة المتعلقة بالتنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط، وقسم إلى فصلين:

الفصل الرابع: **وتم** فيه دراسة العلاقة الارتباطية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط.

الفصل الخامس: وتم فيه تناول التنمر اللّفظي ومساهمته في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط.

لنختم دراستنا بالاستنتاج العام والخاتمة والتوصيات.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

✦تمـــهيد

1–أسباب وأهداف اختيار الموضوع:

2– أهـمية الدراسة

3–الدراسـات السابقة

4––الإشكاليـــة

5– الفرضيات

6 – تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

7–المقاربة السوسيولوجية للدراسة

8– المنهجية المتبعة

8–1– الدراسة الاستطلاعية

8–2 – العينة المنتقاة وخصائصها

8–3– المنهج المتبع

8–4– التقنيات المتبعة

9– تحديد المجال الزماني والمكاني للدراسة

10 – صعوبات الدراسة

11– خلاصة الفصل

تمهيـــد:

يعد الاطار المنهجي أحد وأهم مكونات الدراسة ويعتبر الأساس الهيكلي الذي تبنى عليه أي دراسة بأكملها فهو يحدد مجرى ومسار البحث وخطواته ومراحله النظرية والميدانية ، وهو خريطة البحث التي توضح وتبين مسار وهدف الباحث الذي يريد الوصول إليه مما يؤكد على أهمية اتباع تلك الخطوات، وفي الاطار المنهجي الخاص بهذه الدراسة سنتطرق إلى أهمية وأسباب وأهداف اختيار موضوع ظاهرة التنمر وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط، كما سنتطرق لأحد الركائز العلمية وهي الدراسات السابقة التي لابد من الاطلاع عليها وطرح إشكالية الدراسة ووضع الفروض كإجابات مؤقتة للتساؤلات المطروحة في الإشكالية، بالإضافة الى تحديد المفاهيم الأساسية والمقاربة السوسيولوجية، أيضا سنوضح المنهجية المتبعة في هذه الدراسة انطلاقا من المنهج الى التقنيات المستخدمة، وأخيرا سنحدد المجال الزماني والمكاني للدّراسة لنختم هذا الفصل بذكر بعض الصعوبات التي واجهتنا طيلة فترة إنجاز هذه الدراسة.

1. أسباب وأهداف اختيار الموضوع:

أ. أسباب اختيار الموضوع:

أثناء التفكير في إعداد أي بحث أو دراسة علمية مهما كانت يجب أن تكون للدراسة أسباب متعددة ومؤهلة للخوض في البحث وتحليله على أكمل وجه ممكن ونجد أن موضوع البحث في " ظاهرة التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط لم يأتي هكذا فحسب وليس وليد الصدفة فقط، بل جاء بمبررات ودوافع وحوافز وأسباب ذاتية وأخرى موضوعية جعلتني أختار هذا الموضوع بالذات وليس موضوعا آخر.

وعليه أذكر وأبرر أسباب اختياري لهذه الدراسة **في** النقاط التالية:

الأسباب الذاتية:

- ✓ الأحداث السابقة وتجربتي الشخصية عندما تعرضت لهذه الظاهرة سابقا في المدرسة.
- ✓ المسؤولية الكاملة التي وجبت عليا وعلى كل من يختص في هذا المجال من إحداث تغيير إيجابي ينفع المجتمعات واستقرارها خاصة إذا تعلق الأمر بالأطفال والتلاميذ وذلك بالعيش والتعلم في بيئة آمنة وسليمة من خلال دراسة هذه الظاهرة والخروج منها باقتراحات للحد من انتشارها ومواجهة سلبياتها وآثارها.
- ✓ فضولي التام والكامل حفزني لفهم هذه الظاهرة بشكل أقرب وأفضل واهتماماتي بكل ما يخص السلوك الإنساني والظواهر الاجتماعية والإنسانية مع ملائمة هذا الموضوع وتوافقه مع إمكانياتي وقدراتي في البحث.

الأسباب الموضوعية:

- ✓ ينتسب هذا الموضوع الى مجال تخصصي في علم اجتماع التربية الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية الناتجة عن العملية التربوية أو المدرسية.
- ✓ تسليط الضوء على هذا الموضوع بالذات كونه من المواضيع اللازمة التي يجب أن تدرس في هذا العصر بالذات نظرا لتفشي هذه الظاهرة في أوساط الكثير من المؤسسات التربوية وخاصة في الطور التعليمي المتوسط.

- ✓ نشر التوعية الكاملة للمجتمع والتلاميذ بأضرار وآثار ما يسببه التنمر داخل المؤسسات التربوية والتعليمية.

ب. أهداف الدراسة

من خلال إشكالية دراستنا نهدف إلى:

1- معرفة طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط والتعرف على ماهية التنمر وأنواعه الموجودة داخل مؤسسات التعليم المتوسط.

2- استكشاف وتحديد الأسباب الأولية التي تؤدي الى التنمر لكي يعلم بها الطاقم التعليمي عامة والأسرة خاصة للحد من تفشي هذه الظاهرة منذ البداية وأخذ الحذر منها وتحسيس المعلمين بضرورة الاهتمام بهذا الجانب أيضا.

3- معرفة مدى تأثير التنمر المدرسي على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم (الضحايا) واكتشاف آثار أخرى قد تنتجه ظاهرة التنمر في مؤسسات التعليم المتوسط.

4- وضع حلول مقترحة ونشر الوعي في أوساط التلاميذ من أجل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي وتعليمهم كيفية التعامل مع المتنمرين وطريقة الدفاع عن أنفسهم.

2-أهمية الدراسة:

هذه الدراسة مهمة جدا من كون أنها تبحث في ظاهرة اجتماعية معقدة وخطيرة في هذا العصر وسنستفيد منها في تزويد المؤسسات التربوية بالنتائج العلمية المتوصل إليها من خلال الدراسات النظرية والميدانية التي جاءت بها هذا من جهة ومن جهة اخرى تكشف هذه الدراسة أيضا علاقة ظاهرة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم وما يحدث من مشاكل في العملية التعليمية وهذا ما يؤهلنا لوضع الخطط التربوية للحد منها ومواجهتها قدر المستطاع .

3-الدراسات السابقة:

تشير العديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع إلى أن التنمر المدرسي يمكن أن يؤثر سلبياً على التحصيل الدراسي للضحايا والمتنمرين على حدٍ سوى فنجد أغلب الدراسات توصلت الى نفس النتائج نوعا ما وفي هذا المطاف نذكر الدراسات السابقة كالآتي:

3-1 / دراسة محمد غريب 2018 بعنوان العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية:

بحيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، استعان الباحث بعينة قدرها 100 تلميذ (ذكورا) وكانت تساؤلات هذه الدراسة: ـ 1 هل توجد علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر وبعض خصائص الشخصية (انبساط، عصبية، كذب،) لدى المتنمرين وضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الإعدادية؟ 2- هل توجد علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر وبين العلاقات الأسرية "التماسك الأسري، حرية التعبير عن المشاعر، الصراع الأسري" لدى المتنمرين وضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الإعدادية؟ وتضمنت الفرضيات بأن: هناك علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر

وبين العلاقات الأسرية وتمثلت أدوات الدراسة: مقياس التنمر المدرسي ومقياس العلاقات الأسرية والتطابق، باستعمال المنهج الوصفي والمنهج المقارن، فتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدى ضحايا التنمر
- علاقة ارتباطية أيضا بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والكذب لدى مجموعة ضحايا التنمر
- المتنمرين أكثر عصابية من ضحايا التنمر
- ضحايا التنمر أكثر في التماسك الأسري من المتنمرين [1]

تقييم الدراسة: ركزت هذه الدراسة في التعرف على الخصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بينما دراستنا ركزت على معرفة السلوكات التنمرية الموجودة في الوسط المدرسي ودون التعمق في مصدرها أو خلفياتها وإنما كان تركيزنا على كيفية تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم.

كما ركزت هذه الدراسة على عينة التلاميذ من جنس واحد (الذكور) بينما دراستنا شملت الجنسين معا ذكورا وإناثا.

2-3- - دراسة اسبيلاج و أسيداو Asidao َ& espelage : دراسة أمريكية في جامعة ألينوي الأمريكية (Conversations with Middle School Students About bullying and Victimization -Should We Be Concerned?

بحيث أجريت هذه الدراسة من خلال مقابلات مع 89 طالبا أي 63 % ذكور و37.4 %إناث في المرحلة الإعدادية بهدف معرفة طبيعة وما يحدث لضحاياه ومعاناة الطلبة والكشف عن المتنمرين، فسئل فيها التلاميذ الأسئلة التالية: لماذا يتنمرون؟ وماهي السلوكيات (الأحداث) التنمرية التي وقعت عليك؟ وأين يحدث التنمر وماهي الصفات التي تتنمر عليها في اعتقادك؟

أشارت هذه الدراسة الى النتائج التالية: - الى أن التنمر يحدث غالبا بعيدا عن أماكن الرؤية والسمع للبالغين والكبار مثل الحجرات المغلقة وبعض الآخر قالو بأنه يجري في المحيط كله وفي أغلب الأوقات.

والأدوات التي استعملت هي المقابلة والملاحظة المباشرة، يؤكد **ابيسبلاج واسياداو & nespelage Asidao**َ: أنه عندما سئل المشاركون لماذا يعتقدون بأن الطلاب يتنمرون عليهم أو أنهم مستهدفون رغم أنهم قد يقومون تحت طائلة التنمر؟ أجاب المتنمرين بأنهم كانوا أحيانا يتأثرون أو انهم كانوا لا يحبون المجني عليه أو

[1] أنوار ناصر المحجان، **أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية**، المجلة العربية للعلوم والتربية 2021، ص 5.

أنهم يشعرون بغضب خاص أو غيظ داخلي ولذلك قرروا إخراجه على شخص ما آخر كما بين أهم مظاهر التنمر لدى هؤلاء الطلبة مثل الشعور بالعلاوة فوق الأخرين وجدب الانتباه من خلال إظهار الكره بضحية وذلك للتأثير عليه لمجرد الإحساس بالمتعة أو لأخد بالثأر ولينالوا إعجاب الآخرين كما أن هؤلاء الذين أصبحوا أهدافا للتنمر عادة ما يظهرون مختلفين جسديا اختلافا ما، بدئاء، نحيفين يرتدون نظارات لا يرتدون ملابس أنيقة... الخ ويرون أنهم ضعفاء وليس لديهم الكثير من المال وغير معروفين أو أذكياء جذا وببساطة يشعر المتنمر بعدم التكافؤ أو الغيرة من الضحية.[1]

تقييم الدراسة:

- من خلال هذه المقابلات التي أجريت مع التلاميذ كانت هناك بعض الاعترافات الخطيرة والصريحة التي جعلتنا نأخذ تصورات مبدئية على واقع التنمر وتنبؤات واحتمالات لأجوبة بعض التلاميذ في الاستبيان الخاص بدراستنا الحالية.

3-3دراسة أحمد فكري ورمضان علي 2015:

هدفت دراسة كل من أحمد فكري، ورمضان علي 2015 إلى دراسة التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتعرف على أشكال التنمر والكشف عن الفروق للتنمر (منخفض، مرتفع) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بحيث كانت التساؤلات الدراسة: ما أشكال التنمر المدرسي لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية؟ وهل توجد فروق بين مرتعي دافعية الإنجاز ومنخفضي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي لدى تلاميذ الإعدادية؟ أما الفرضيات كانت:- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز – توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الأداء استخدام منهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث وقد تألفت عينة الدراسة من 243 تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف، واستخدمت الدراسة مقياس دافعية الإنجاز، ومقياس التنمر المدرسي، وتوصلت النتائج إلى اختلاف أشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي وأنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز. [2]

تقييم الدراسة:

[1] مسعد أبو الديار، **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، ط2، مكتبة الكويت الوطنية 2012م -1433هـ / ص 23.

[2] فاطمة عبد الخالق محمد طه **المناعة النفسية وعلاقتها بالسلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي** مذكرة دكتوراه جامعة 6 أكتوبر حلوان مجلة ص 158 -159

- تتوافق هذه الدراسة مع موضوعنا في متغير التنمر المدرسي وتختلف مع المتغير الثاني دافعية الإنجاز من زاوية معينة، وتتوافق أيضا مع الفئة مرحلة المتوسط فقد تم الاستفادة من المتغيرين وتمت المقارنة بينهما.

3-4 دراسة سناء لطيف حسون:

قامت الباحثة دراسة بعنوان التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة الإعدادي فاستهدفت هذه الدراسة الى قياس سلوك التنمر أولا ومعرفة أساليب التعامل الأبوية ومعرفة مستوى التحصيل الدراسي ومعرفة العلاقة الارتباطية بين التنمر وكل من أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي والعلاقة الارتباطية بين التنمر والتحصيل الدراسي لدي عينة البحث بقدر 300 طالب وطالبة بمقياس الحمداني 2012 المكون من 24 فقرة للتنمر ومقياس الجنابي 2010 المكون من 36 فقرة. في حدود بحث كان بطلبة مرحلة الإعدادية بغداد العام الدراسي 2015- 1014 م استخدمت الباحثة في ذلك بتطبيق مقياس للاتجاهات الوالدية واختبار الذكاء واستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي.

أسئلة الدراسة: ماهي الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية الأبناء وهل هذه الأساليب لها علاقة بظهور سلوك التنمر وما علاقة ذلك بالتحصيل؟

فكانت أهم نتائج الدراسة كالآتي:

- توجد علاقة ضعيفة وسلبية بين التنمر وأسلوب الحزم للاب أي كلما زادت الحزم قل التنمر.
- ضعف العلاقة بين التحصيل وأساليب معاملة الأب.
- ضعف العلاقة بين التحصيل وأساليب المعاملة الوالدية وان العلاقة بين أسلوب التسلط والتحصيل هي علاقة ضعيفة.
- كلما ازداد تسلط الأم قلّ التحصيل الدراسي.
- العلاقة بين التنمر والتحصيل ضعيفة ودالة إحصائية استعملت المنهج المقارن والوصفي.

تقييم الدراسة:

شملت هذه الدراسة ثلاث متغيرات مختلفة هذا ما جعلنا نستدل بنظريات كل متغير على حده إلا أنها اختلفت وأضافت متغير آخر وهو المعاملة الأبوية الذي يمكن له التأثير بالسلب أو الإيجاب على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المرحلة الإعدادية، وعليه ركزنا في دراستنا على التنمر المدرسي وعلى التحصيل الدراسي، هل للمتغير الأول تأثير على الثاني، هل هناك علاقة ارتباطية بينهما وما نوع هذه العلاقة.

3-5 دراسة محمد حسن

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا بعمان فجاءت بعينة قدرها 238 طالب وطالبة الذكور 129 ذكور وبقدر 99 إناث والأقسام على مستوى الصفين الخامس والسادس – أسئلة الدراسة كانت: –ما مدى انتشار سلوك التنمر لدى

طلبة المدارس الابتدائية في محافظة عكا؟ وما مستويات الذكاء الانفعالي لدى طلبة المدارس الابتدائية؟ وذلك بمقياسي الذكاء الانفعالي والتنمر المدرسي نتائج البحث تمثلت في:

- وجود مظاهر كثيرة ومتعددة لسلوك التنمر.
- مستوى الذكاء الانفعالي منخفض 14,3.
- مستوى الذكاء الانفعالي متوسط 71 من أفراد العينة طبعا.
- مستوى ذكاء انفعالي مرتفع بنسبة 14,7 فقط.
- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية في سلوك التنمر.

تقييم الدراسة: تشابهت دراسة محمد حسن مع دراستنا في متغير التنمر المدرسي واختلفت معها في متغير الذكاء الانفعالي كما اختلفت أيضا في الأدوات المستخدمة ونوع العينة والفئة العمرية، لكن أهم النتائج أثبتت وجود حالات ومظاهر متعددة لسلوك التنمر، الأمر الذي جعلنا نركز على هذا السلوك في دراستنا ونأخذ الجانب الذي له علاقة بمجال تخصصنا العلمي أي حاولنا تناول أبعاد التنمر التي ليست لها علاقة بالجانب النفسي والتحقق من تأثيرها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من جهة والاهتمام بمرحلة التعليم المتوسط عكس المرحلة الابتدائية التي اهتمت بها هذه الدراسة من جهة أخرى

التعقيب على الدراسات السابقة بأكملها:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت نفس موضوعنا تشابهت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في بعض النقاط واختلفت في بعض النقاط الأخرى واستفدنا منها في عدة نقاط:

- اختيارهم لنفس المتغير ودراسته (ظاهرة التنمر المدرسي) ومعرفة مدى تأثيره لدى التلاميذ.

- تحديدهم لنفس الميدان وهو المحيط المدرسي لكونه المحيط الأنسب والأمثل لمثل هذه الأنواع من الدراسات التي تم من خلالها الاستفادة من الاطلاع على النظريات السوسيولوجية المتبناة في هذه الدراسات والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها والتي كانت أحد مطلقاتنا البحثية للاستفسار وطرح التساؤلات والخروج بموضوع دراستنا الحالية.

- الاستفادة منها من خلال اطلاعنا على عينة البحث المستخدمة في هذه الدراسات وبالتالي جعلتنا نتناول الجوانب التي لم يُركز عليها في دراساتهم كتناولهم لعينة الذكور دون الإناث، فتم في دراستنا تناول العينة من كلا الجنسين.

- هناك تشابه لأحد الدراسات في استخدام نفس العينة تقريبا من حيث الجنسين ذكورا وإناث، ونفس المرحلة وهي مرحلة التعليم المتوسط، ما عدا دراسة محمد حسن التي استهدفت تلاميذ الابتدائي وهذه نقطة إيجابية التي أمكنتنا من البحث عن مرحلة تعليمية أخرى وهي مرحلة التعليم المتوسط وتناول جميع المستويات من هذه المرحلة.

- اتفقت دراستنا مع دراسة اسبيلاج واسيادو في استخدامهم لأداة البحث الاستمارة والمقابلات المباشرة مع التلاميذ ونفس المنهج الوصفي كدراسة غريب واحمد فكري ورمضان ونجد الاتفاق أيضا في إعطاء الأهمية لموضوع

" التنمر المدرسي" إلى حد بعيد لكن اختلفت من خلال ربطه ودراسته مع المتغيرات الأخرى التابعة متل متغير دافعية الإنجاز في دراسة احمد فكري ورمضان ومتغير أنماط العلاقات الأسرية لدراسة محمد غريب وأيضا متغير المعاملة الوالدية لدراسة سناء لطيف حسون.

– اختلفت دراستنا مع الدراسات الأخرى من خلال حجم العينة والمقاييس المستخدمة والمجال الزماني والمكاني للدراسة أما عن الأدوات كانت متعددة فاستعملت الدراسات أدوات ومقاييس مختلفة كدراسة سناء حسون لاستعمالها لمقياس الحمداني والجنابي ودراسة محمد حسن لمقياس واختبار ذكاء الانفعالي كما أن جميع الدراسات كانت بمتغيرين فقط باستثناء دراسة سناء لطيف حسون التي تطرقت لثلاثة متغيرات وذكرت لكل متغيرا نتائجه ونجد الاختلاف بينهم من ناحية الأهداف والنتائج فكل دراسة مما سبقت أرادت الوصول إلى نتائج وأهداف خاصة بها وبتالي نقول بأن جميع هده الدراسات أضافت حس علمي وفني ونظريات ونتائج جديدة لنا كباحثين في علم الاجتماع وكانت مرجع وسندا لدراستنا من خلال المنهجية والبناء النظري والتطبيقي في حين تكمن أهمية دراستنا في إثراء الرصيد المعرفي للباحثين الأخرين في المستقبل خاصة وأن دراستنا تتناول ظاهرة اجتماعية انتشرت بكثرة في الأوساط التربوية، ونحن في هذا الصدد رأينا نقص كبير في الدراسات حول ظاهرة التنمر وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى مراحل التعليم المتوسط لذلك هدفنا من خلال دراستنا إلى معرفة تأثير ظاهرة التنمر على التحصيل الدراسي وتحديد العلاقة التي تربط بينهما، وتقديم حلول وتوصيات وإرشادات لمواجهة هذه الظاهرة التي أنشرت في الوسط المدرسي.

4 –إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة مصدرا أساسيا للمعرفة والعلم واكتساب المهارات اللازمة في مختلف المجالات الحياتية بحيث أنها تلعب دورا كبيرا وهاما في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية في نفوس الطلاب، فهي ثاني مؤسسة تنشئة للطفل بعد الأسرة تعمل على تربيته وتعليمه الأسس الاجتماعية المطلوبة في المجتمع، بحيث أنها تكمل ما بدأته الأسرة من وضائف ومهام تربوية فنجد الأسرة والمدرسة حلقة وصل فيما بينهما وذلك من حيث الوظائف والمبادئ والأسس والقيم المشتركة التي يقدمونها للطفل ليكبر وينمو عليها منذ الصغر.

تقوم المدرسة برعاية الطفل من كل النواحي والجوانب الروحية والنفسية أولا والعلمية والثقافية ثانيا فهي محور وأساس العملية التربوية من حيث أنها تدعم وتوجه تلاميذها للمعايير الاجتماعية الصحية، فالمدرسة هي المكان الوحيد والمناسب للطفل لكي يتعلم في وسط جماعي يتيح له فرص التعارف مع شخصيات أخرى بفضل نشاطات وأعمال هادفة في جماعات متكونة من أصدقاء ورفقاء بنفس عمره، ونجدها تساعد الطفل للاندماج الاجتماعي خاصة أن التفاعلات الاجتماعية السليمة بين التلاميذ مصدر من مصادر تحقيق الهدف الأساسي للمدرسة الذي هو التفوق والنجاح لكل تلميذ متمدرس.

وعليه يكتسب التلاميذ في المدرسة سلوكيات إيجابية سوية كما أنهم من الممكن جدا أن يكتسبوا بعض السلوكيات السلبية الغير سوية التي تهدد سلامتهم وسلامة سير عملية التدريس بشكل صحيح وسليم كسلوك التنمر الذي يعد إحدى الظواهر والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ خلال مسيرتهم الدراسية، خاصة إذا انتشرت بشكل سريع ورهيب حيث أثبتت المؤشرات والدلائل على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة في المدارس التربوية التي تمارس بصورة متكررة ومستمرة فيها، فالتنمر في حد ذاته مشكلة عويصة حرمها الله تعالى في آياته وكتابه الكريم لأنه فعل مذموم ومكروه ومع ذلك انتشر في المجتمعات وفي الكثير من المدارس التعليمية وجاء الشرع والقرآن الكريم للنهي عن التنمر وعن الصفات المذمومة الأخرى، وخير ما نستشهد به هو القرآن الكريم لقوله تعالى :

بسم الله الرحمان الرحيم

["يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ".] [1]

قوله أيضا ["وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ".] [2]

وأيضا ["وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ".] [3]

على ذكر هذا الأخير فإن التنمر هو نوع من الإساءة والظلم وعدم احترام الآخرين والتعدي عليهم بألفاظ مقصودة أو غير مقصودة موجهة من فرد أو مجموعة إلى فرد آخر ضعيف في الغالب تكون هذه الألفاظ والكلمات متكررة ومتداولة على نفس الشخص يضنها البعض غير مؤثرة على متلقيها (المتنمر عليه) وإنها مجرد كلمات فقط لكن هي في حقيقة الأمر تؤثر بشكل غير ملحوظ ومتصور على الشخص المتسلط عليه والمتلقي للفعل ويُنتج هذا الأمر آثار نفسية وعقلية يصعب معالجتها وتخطيها، انتقلت ظاهرة التنمر إلى المدارس التعليمية عندما بدأ أول تطبيق لبعض مؤشراتها في تصرفات وأقوال التلاميذ داخل البيئة المدرسية التي اكتسبوها من المجتمع الخارجي كجيران، وأقارب وأشخاص آخرين...حيث يقلد الطلاب ما تلقوه كل كلمة وكل فعل من الأوساط الاجتماعية الخارجية فنجح انتشار هذه التصرفات والأقوال اللفظية شيئاً فشيئاً إلى بقية التلاميذ الآخرين وأصبحت هذه الظاهرة تدور بين المؤسسات التربوية بجميع المستويات وجميع الفئات العمرية وغالبا ما نجد انتشار هذه الظاهرة في مرحلة التعليم المتوسط لأن هذه المرحلة تحمل اتساع في الأفاق الانفعالية

[1] **القرآن الكريم**، سورة الحجرات الآية 11.

[2] **القرآن الكريم**، سورة الهمزة الآية 1.

[3] **القرآن الكريم**، سورة البقرة الآية 190

والحركية للتلميذ والانضمام لجماعات جديدة وزيادة توسع البيئة الاجتماعية له فهي مرحلة جديدة وطويلة عليه تَحدث فيها الأحداث والظواهر الاجتماعية التي تؤثر على الطفل كونه في مرحلة حساسة وفترة بلوغ مما يمر فيها بمجموعة من التغيرات العضوية والعاطفية، وأثبتت أيضا الدراسات والإحصائيات الانتشار السريع لظاهرة التنمر في المدارس التعليمية، فتشير الإحصائيات العالمية بما يقارب 15-20% يتعرضون للتنمر من أقرانهم وزملاءهم داخل المدرسة، وتشير دراسة (علي فارس2020) أن المدارس التعليمية الجزائرية قد انتشرت فيها نسبة كبيرة من ظاهرة التنمر فجاءت هذه الدراسة بعنوان العلاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي، دراسة وصفية مقارنة بين التلاميذ المتسربين وغير المتسربين مدرسيا ب: دائرة العلمة / ولاية – سطيف- بالجزائر، بأخذ عينة ميدانيا تكونت ب(100تلميذ وتلميذة) التي كانت إحدى نتائجها الإحصائية: يمتلك تلاميذ المدرسة مرحلة تعليم ثانوي بمستوى مرتفع من التنمر المدرسي جاءت هده الدراسة مستهدفة بالضبط إلى مرحلة التعليم الثانوي إذ لا تكاد تخلو مرحلة التعليم المتوسط أيضا من تسرب ظاهرة التنمر المدرسي فيها فأغلب نسبة انتشار لهده الظاهرة لدى المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ منذ بداية مشواره الدراسي نجدها في مرحلة التعليم المتوسط خاصة.

تمكنت ظاهرة التنمر المدرسي بكل أنواعها وأنماطها للأسف الكبير من التحيز والانتشار بشكل رهيب في الآونة الأخيرة وسط المدارس التربوية لمراحل التعليم المتوسط في الجزائر حيت يشكل التنمر في الأوساط المدرسية مشكلة تربوية خطيرة الذي كان عائده نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة مما جعل هذه الظاهرة الخطيرة تؤثر سلبيا على صحة التلميذ النفسية والعقلية ومستواه المعرفي والاجتماعي وتأثيرها السلبي وصل التلميذ الضحية ضعف مستواه وتحصيله الدراسي والمشكلة الكبرى عندما نجد أسر التلاميذ يشتكون من تصرفات زملاء أبنائهم أو يتساءلون عن سبب التدني الملحوظ لمستواهم وتحصيلهم الدراسي، دون معرفة العلاقة التي تربط بين تلك التصرفات وتدني التحصيل الدراسي . من هنا وجدنا أنفسنا نتساءل عن طبيعة العلاقة الموجودة بين التلميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط وبين زملائهم في المدرسة وما هي التصرفات التي يتعرضون لها، وهل هناك علاقة تربط بين ظاهرة التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في هذه المرحلة التعليمية وهل يساهم التنمر المدرسي في انخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ المتنمر عليه؟ ومن هنا نجد أننا أمام إشكالية البحث التي تتجسد في التساؤل العام التالي:

- **هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط؟**

– **التساؤل الجزئي الأول:** هل هناك علاقة ارتباطية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط؟

– **التساؤل الجزئي الثاني:** هل يساهم التنمر اللّفظي في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط؟

5. الفرضيات:

الفرضية العامة

– توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط.

الفرضية الجزئية الأولى:

– هناك ارتباط متوسط بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط.

الفرضية الجزئية الثانية

– يساهم التنمر اللّفظي في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط

التحليل البعدي:

المخطط التالي يبين أبعاد ومؤشرات متغيرات الدراسة:

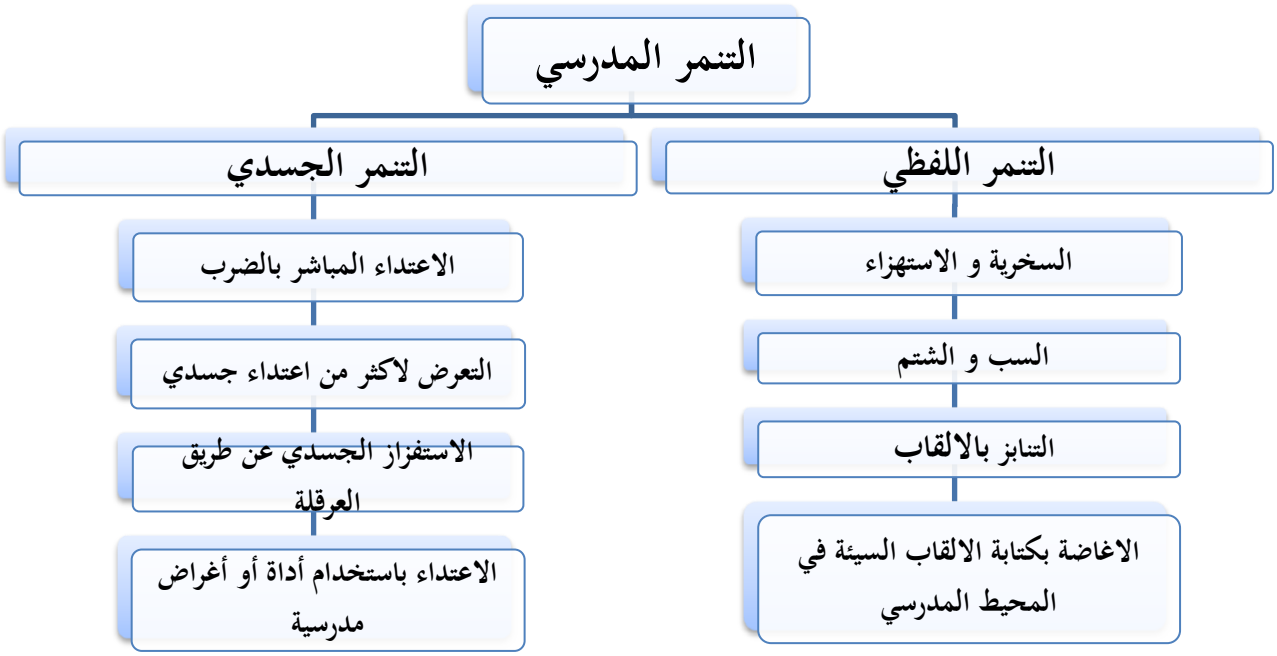

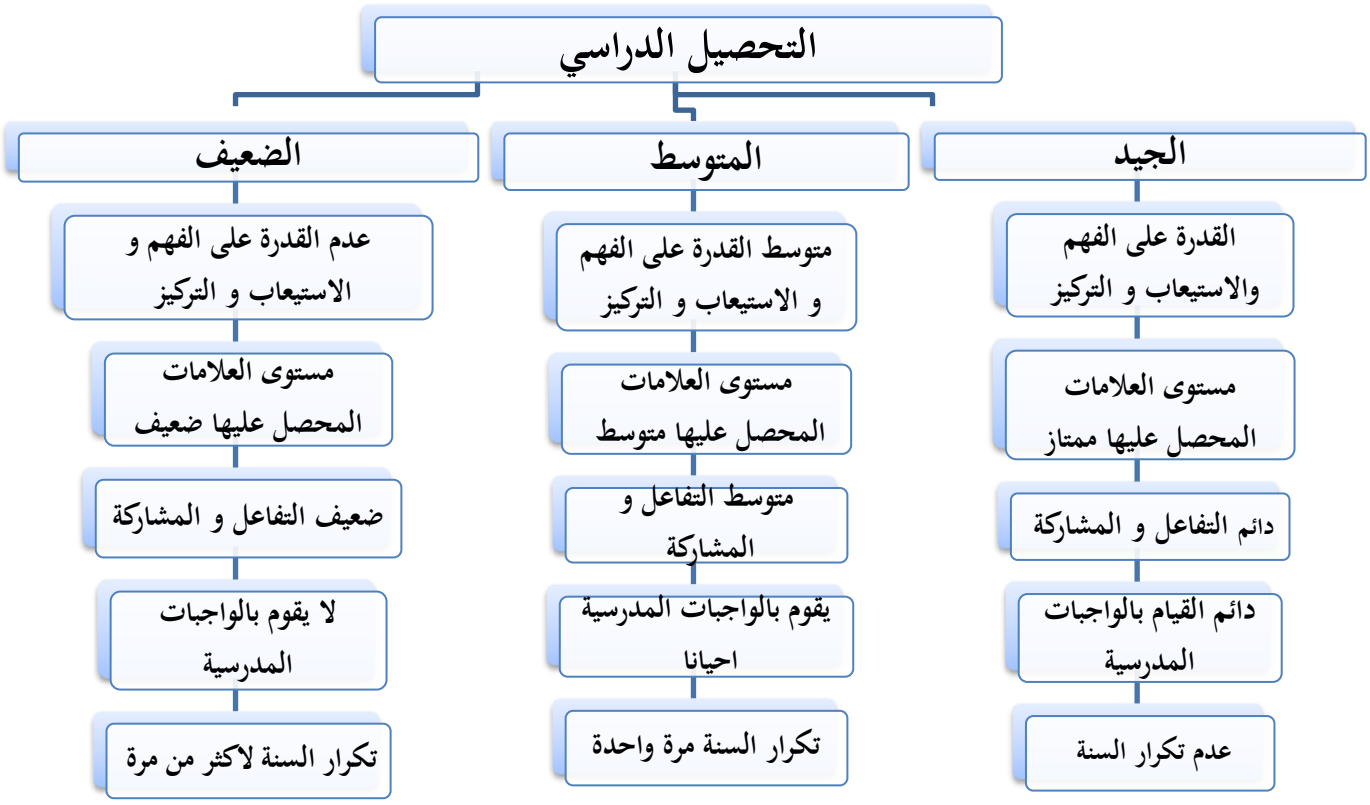

6. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

التنمر المدرسي Bullying يسمى بالاستقواء أيضا " هو تعرض تلميذ معين إلى سلسلة من الأفعال المؤذية بصفة مستمرة ومتكررة طيلة الوقت من قبل تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ مع عجز هدا الضحية عن الدفاع عن نفسه [1]

التعريف الإجرائي للتنمر المدرسي:

هو سلوك عدواني متعمد ومكرر يقوم به شخص تجاه شخص أخر قصد إيذائه جسديا أو لفظيا أو نفسيا أو اجتماعيا كاستهزاء وسخرية المتنمر وتلفظه بشتائم وألقاب سيئة تجاه المتنمر عليه بغرض إزعاجه أو القيام تجاهه بأفعال كالضرب أو الركل أو العرقلة أو سرقة وإتلاف الأغراض المدرسية.

التحصيل الدراسي:

[1] د، مجدي محمد الدسوقي، **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**، دار العلوم للنشر والتوزيع، شارع منصور القاهرة، مصر 2016 ص 10

ويعرف حسين أحمد الشافعي التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما حصله الطالب من معلومات ومهارات المقررات الدراسية ويقاس بمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب أو الطالبة في اختبارات الفصلين الدراسيين [1]

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

وهو مؤشر لمستوى وأداء الطالب في دراسته ويتم قياسه من خلال الدرجات والنقاط التي يحصل عليها في المواد التعليمية والدراسية ويشير الى مستوى وأداء الطالب ويمكن قياسه عن طريق الفروض الاختبارات الفصلية أو من خلال نشاط وتفاعل الطالب مع الأستاذ.

التلميذ: يعرف التلميذ بفرد يدرس في مؤسسة تعليمية ومنتسب إليها وهو محور وأساس المنظومة التعليمية لديه مهام وخصائص محددة ومن مهام المؤسسة تعليمه وتدريسيه وتربيته ليكون مواطن صالح في المجتمع ومن مهام التلميذ أيضا حضور كل الحصص التدريسية نظريا وتطبيقيا وإنجاز الواجبات والتمرينات وإجراء الاختبارات التحصيلية المنصوصة عليه.

مرحلة التعليم المتوسط:

وهي من مراحل التعليم التي يمر بها التلميذ في نظام مسيرته التعليمية والتربوية يلتحق بها التلميذ عند إتمامه للمرحلة الأولى الابتدائي والمرحلة السابقة والتمهيدية للانتقال الى الطور الثانوي بحيث تهدف هذه المرحلة الى توفير تعليم متوسط يتناسب وفق أعمار الطلاب الذين يتراوح أعمارهم بين 11 إلى 16 - وفق أربعة سنوات والمواد الدراسية في هذه المرحلة كالآتي – اللغة العربية، التربية إسلامية، تاريخ وجغرافيا ، اللغات الأجنبية الفرنسية والإنجليزية العلوم الطبيعية والفيزياء، الرياضيات الرسم، التربية البدنية والرياضة.

المتنمر عليه: –

هو شخص أو تلميذ ضحية يقع عليه فعل التنمر والمتلقي له معنويا وجسديا بشكل تكراري ومستمر حيث لا يمكنه الدفاع على نفسه، ومن سلوكات المتنمر عليه الخوف، الرهاب الاجتماعي، البكاء أحيانا، الاكتئاب الحزن.

[1] احمد حسين الشافعي، **العلاقة بين الذكاء واذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة الإماراتية**، مجلة بحوث الجامعة الأدبية ص 1800

7- المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

لفهم الظاهرة أكثر وبشكل أفضل نقوم بتأويلها وتقريبها لنظرية ذات صلة بها من خلال تقديم إطار عمل وتفسير العلاقات بين مختلف العناصر والمكونات التي تشكل ظاهرة ما وعليه المقاربة النظرية ضرورية ومهمة لفهم الظواهر المعقدة تلك نستخدمها خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

إن النظرية بالنسبة للعلم هي بمثابة البوصلة للمستكشف ودليل لا غنى عنه في اختيار المسالك والطرق التي سيعبرها الباحث حيث تسمح له بتنظيم الملاحظات الكثيرة وتبرر الأدوات التي يستخدمها وباختصار، كما توجه البحث بعد التحقق منها وتدقيقها تصبح النظرية عبارة عن نسق من المعلومات تسمح للباحث بأن ينطلق منها للفهم ووضع صياغات جديدة وتفسيرات أكثر عمومية وعمق وهكذا فمشاهير المنظرين في ميدان معرفي ما هم أولئك الذين استطاعوا إقامة نظرية مازالت تستعمل من قبل الباحثين الحاليين كمرشد ودليل [1]

ومن خلال دراستنا وموضوعها وتساؤلات الإشكالية العامة والفرضيات المتبعة تحكم علينا بأن نعتمد على نظرية تخدم وتساند موضوع الدراسة الحالية وهي : نظرية العنف الرمزي **لبيار بورديو**:

إن التنمر في البيئة المدرسية اصبح أكثر تعقيدا ومنهجا لبعض الافراد فالتنمر هو نوع من العنف يمارس من خلال الدلالات الرمزية ويراد بالعنف الرمزي استخدام دلالات ورموز ومعاني للسيطرة على الآخر وفرض الهيمنة عليه و يأخذ هذا النوع من العنف صورة رمزية خفية ملتبسة تمكن ممرسها من الوصول الى غايته وتحقيق ما يصبو اليه من سيطرة وهيمنة ، وغالبا ما يتم استخدام وسائل متعددة في السيطرة على قلوب الآخرين [2]

وهذه النظرية ترى التنمر هو تجسيد رمزي لوجود وحضور ممارسها في المدرسة فاعل له كتأثير رمزي حيث يرتكز العنف الرمزي على المعاني والتهديدات والدلالات اللغوية والكتابات تصف لنا العنف الرمزي . فالمدرسة في نظر **بيار بورديو** بوصفها ممارسة ايديولوجية طبقية ضد تلاميذ الطبقة الفقيرة بفضل مناهجها و متطلباتها التي لا يمكنهم الاستمرار والتفاعل معها وبهذا الشكل تعزز المدرسة تسرب ظاهرة التنمر بين أطراف التلاميذ .

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، (تدريبات علمية) ط 2 دار القصبة، الجزائر 2006، ص 51.

[2] جنان الغلام وآخرون **تأثير التنمر الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للتلميذ** دراسة ميدانية على عينة مستخدمين الفاسبوك مذكرة ماستر بجامعة ابن خلدون تيارت، 2018 م ص 25 .

8. المنهجية المتبعة:

8 –1–الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية العمود الفقري والأساسي لبناء أي بحث علمي التي تعطي له مرونة في التصميم والتنفيذ وإمكانية الوصول السريع الى المعلومات ومدى صدقها وحقيقتها واقعيا وبالأخص معرفة الآراء والاتجاهات التي تهمنا فهي خطوة مفيدة لا يمكن تخطيها وعليه فقد تمت دراستنا الحالية بهدف اكتشاف والتزود بمعلومات إضافية جديدة عن عينة الدراسة وتحديد المجتمع الأصلي والمناسب للدراسة واختبار أدوات البحث التي استخدمناها في دراستنا، وكان ذلك في مؤسسة " قريدة فاطنه" بعد ما اتفقت مع الإدارة والمدير، قمت بتوزيع الاستبيان مبدئيا عليهم من أجل تجريبه فوجدت أن معظم التلاميذ لم يصلو الى القدر الكافي من الاستيعاب الجيد للأسئلة المطروحة وأن التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط لا يمتلك الاستيعاب و القدرة الكافية للإجابة المطلوبة على الأسئلة الأكاديمية لوحده، أين جعلنا نقوم بتطبيق الاستمارة بالمقابلة مع التلاميذ، وطرح عليهم الأسئلة حضوريا فكانت هذه الطريقة هي الحل الأمثل والأسلوب الأنفع مع فئة التلاميذ في تلك المرحلة للحصول على الإجابات الواضحة والدقيقة من أفواه التلاميذ.

8–2 العينة المنتقاة وخصائصها:

يعرفها موريس أنجرس في كتابه الشهير " مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي " [1]

تم تحديد العينة والوصول الى المعلومات حولها في وقت وجيز وسريع نظرا لتوفر منطقة غرداية على العديد من المؤسسات التربوية، فاعتمدنا في دراستنا على **العينية القصدية**، "يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية لا تتوفر فيها العشوائية طبقا لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث وينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص وغيرها، وهذه العينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحيل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة[2]"

---

[1] موريس انجرس، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ط 4**، دار القصبة، الجزائر 2004، ص 29

[2] سعد سليمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، ط 1 دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، ص 96

وعلى الرغم من توفر عينة البحث إلا أننا واجهنا مشكل رفض أو تأجيل مسؤولي بعض المؤسسات التربوية لإجراء الدراسة الميدانية بها متحججين بفترة الامتحانات وعدم إتمام البرامج ونظرا لضيق الوقت اكتفينا بمؤسسة واحدة وهي" مؤسسة قريدة فاطنة " فكان حجم العينة 77 تلميذ(ة) أي بنسبة 13,07 من إجمالي عدد التلاميذ في المتوسطة الدي يبلغ عددهم 589 تلميذ (ة) حيث أردنا أن تشتمل الدراسة على جميع المستويات في المؤسسة، أي السنة الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة وذلك باختيارنا ما يقارب 15 الى 25 تلميذ (ة) من كل سنة لكلا الجنسين ذكور وإناث.

- **خصائص عينة الدراسة المنتقاة :**

الجدول رقم (01): توزيع عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	32	%41,6
أنثى	45	%58,4
المجموع	77	%100

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث قدرت نسبة الإناث بـ 58.4% بينما قدرت نسبة الذكور بـ 41.6% وهذا راجع الى أن الفتيات كانوا أكثر عرضة للتنمر، وأيضا نرى بأن التعليم أصبح متاحا هذا العصر لكلا الجنسين عكس السنوات والعصور السابقة.

دائرة نسبية تمثل تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم حسب الجنس

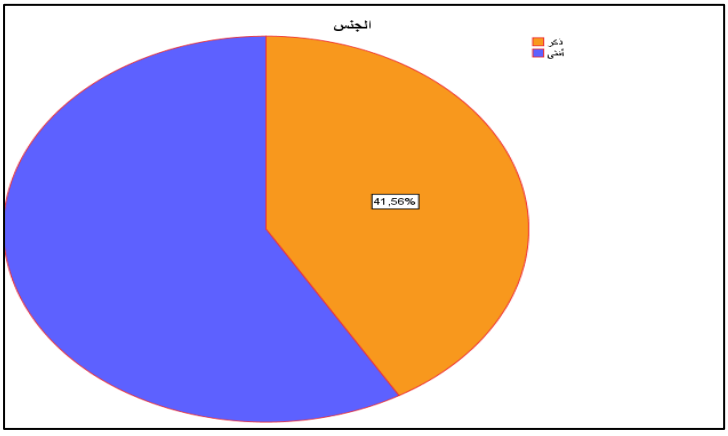

الجدول رقم (02): توزيع عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 9 الى 11 سنة	14	%18,2
من 12 إلى 14 سنة	45	%58,4
15 إلى 17 سنة	18	%23,4
المجموع	77	%100,0

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن غالبية تلاميذ عينة الدراسة أعمارهم تتراوح بين 12 إلى 14 سنة بنسبة 58.4% والذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 17 سنة قدرت نسبتهم بـ 23.4% أما التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 9 إلى 11 سنة فنسبتهم 18.2%، وهذا راجع إلى أن متوسط أعمار تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط 12 الى 14 سنة.

أعمدة بيانية توضح توزيع عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم حسب السن

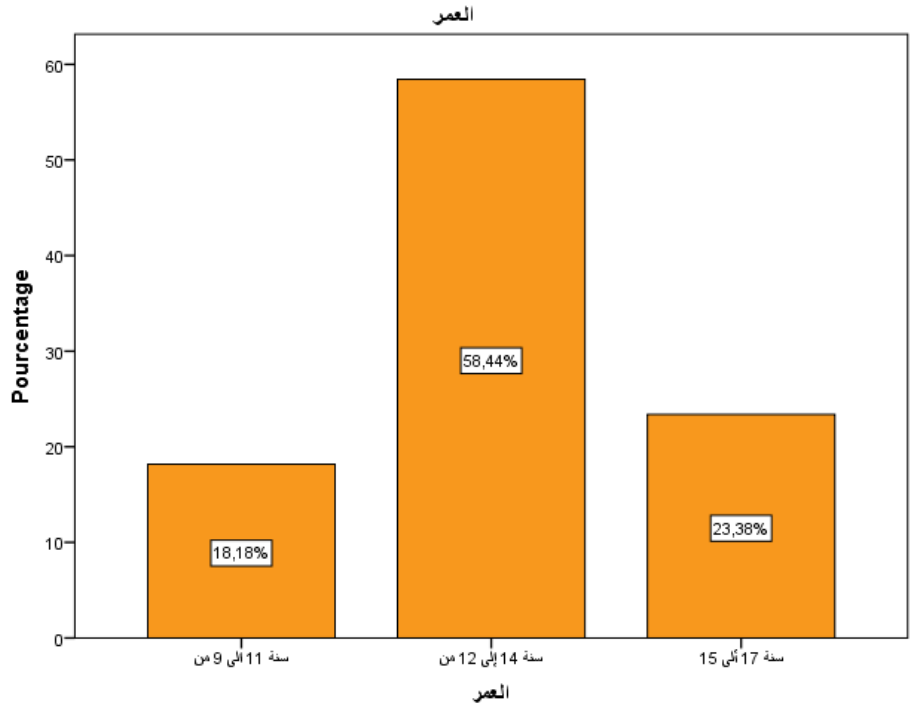

الجدول رقم (03): توزيع عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى متوسط	20	%26,0
السنة الثانية متوسط	21	%27,3
السنة الثالثة متوسط	19	%24,7
السنة الرابعة متوسط	17	%22,1
المجموع	77	%100,0

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من الجدول أعلاه ان هناك تقارب في نسب السنوات التعليمية للتلاميذ، حيث قدرت نسبة تلاميذ السنة الأولى متوسط 26%،/ والسنة الثانية متوسط27.3%، بينما قدرت نسبة تلاميذ السنة الثالثة متوسط بـ 24.7% في حين أن نسبة تلاميذ السنة الرابعة متوسط 22.1%، و يرجع سبب هذا التقارب إلى تقارب عدد التلاميذ في كل طور من أطوار التعليم بمتوسطة قريدة فاطنة .

أعمدة بيانية توضح توزيع عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب المستوى التعليمي.

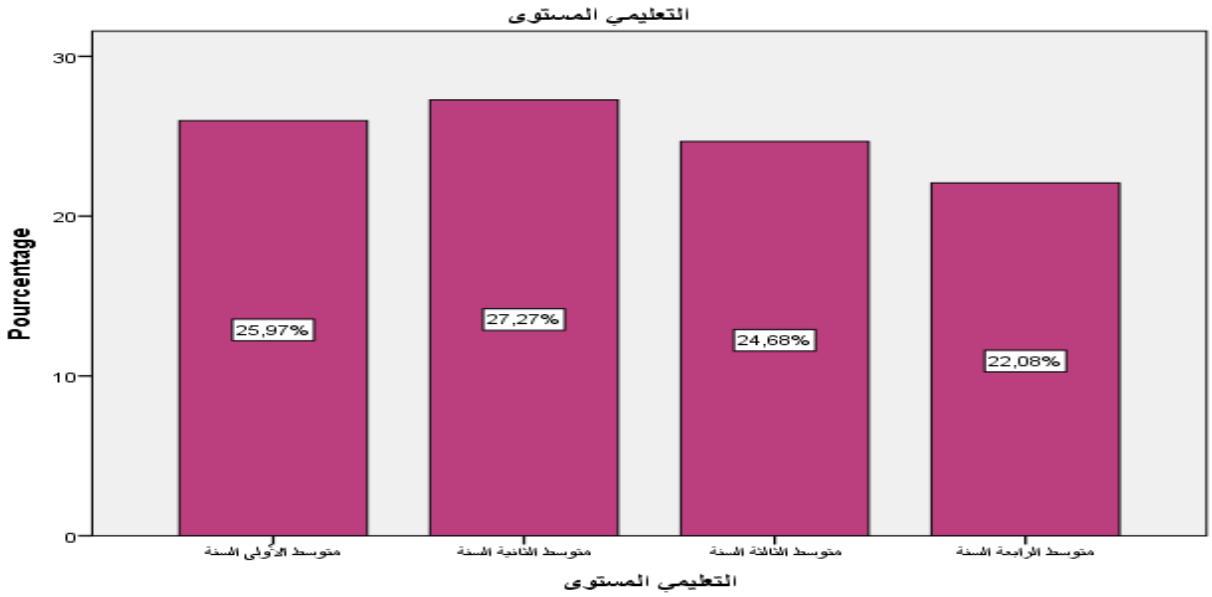

المنهج المتبع :

يعرفه الدكتور عبد الرحمان بدوي على أنه " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة أو معلومة " كما يعرف أيضا المنهج الوصفي على أنه " جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع ولا يكتفي المنهج الوصفي عند كثير من العلماء على الوصف فقط بل يتعدد الى تحديد العلاقة ومحاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة " [1]

وبما أننا بصدد دراسة التنمر وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مؤسسة تربوية اخترنا **المنهج الوصفي** واعتمدناه في دراستنا، كونه يرتكز بوصف الظاهرة كما هي في الواقع بحيث تميز بالتركيز على الوصف بدقة وجمع لنا معلومات متنوعة مع سهولة التطبيق والتنفيذ وحيث أمكننا أيضا استخدام التحليل الكمي والكيفي بجمع معلومات مقننة وتصنيفها وتحليلها بطريقة علمية.

8- 4التقنيات المستعملة :

تلعب التقنيات الحديثة دورا هاما في جميع مجالات البحث العلمي، بما في ذلك جمع المعلومات والبيانات وتحليلها واستخدامها ضروري وهام، ففي دراستنا لجئنا الى استخدام الملاحظة والاستمارة بالمقابلة.

[1] نادية سعيد عاشور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسن رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر 2017، ص 2011 .

1-الملاحظة: هي بداية أي عملية بحثية، فهي التي تمهد لاختيار موضوع البحث، لذلك تعتبر أداة أساسية وهامة في عملية البحث، كونها تمثل إحدى القواعد المنهجية " [1]

فملاحظتي لتفشي هذه الظاهرة في جميع المؤسسات كانت بداية لدراسة هذا الموضوع فاعتمدت على الملاحظة أثناء قيامي بالدراسة الاستطلاعية و قمت أيضا بالتمركز في المحيط المدرسي لمؤسسات التعليم المتوسط ومن بين جميع المؤسسات اخترت مؤسسة " **الشهيدة قريدة فاطنة**" بحكم ملاحظتي الأولية لتفشي ظاهرة التنمر المدرسي فيها و أيضا حسن الترحيب وإتفاقي مع المدير وتعاونه معي جعلني أوسع دائرة ملاحظتي في كل ركن من المدرسة بأكملها بما في ذلك الساحة ، المكتبة ، الأقسام ، ساحة الرياضة ، قاعات الأنشطة ،دورات المياه ،،،أخ فلاحظت وجود لبعض مؤشرات التنمر بين التلاميذ في هذه المؤسسة .

2- الاستمارة:

" تعرف الاستمارة على أنها مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتساب أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي أجراء البحث على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة الاتصال الرئيسي بين الباحث أو المبحوث " [2]

-اعتمدنا في بحثنا على **الاستمارة (بالمقابلة)** كأداة مهمة في عملية جمع المعلومات وذلك لمساعدة التلميذ للفهم الصحيح للأسئلة فكانت مراحل الاعتماد على الاستمارة وفق للمراحل التالية:

المرحلة الأولى: فيها أعددت أسئلة الاستمارة وفق تعليمات وإرشادات الأستاذة المشرفة وعلى ضرورة احتواء على مؤشرات وأبعاد المتغيرين التابع والمستقل.

المرحلة الثانية: وفي هذه المرحلة تم عرض الاستمارة على أساتذة محكمين من أجل التحقق من صدق الأسئلة وتطابقها مع المحاور الثلاث وأيضا الاستدلال والاطلاع على أراءهم المختلفة، وقاموا بتقديم بعض الملاحظات على الأسئلة وعلى هذا تم تعديلها ووضع الاستمارة النهائية التي تضمنت في الأخير 28 سؤال مقسماً على ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: تناولنا فيه البيانات والمعلومات الشخصية للمبحوثين من 1 الى -3.

المحور الثاني: تضمن أسئلة عن التنمر اللفظي والجسدي من 4 الى – 18.

المحور الثالث: تمحورت أسئلته عن التحصيل الدراسي من 19 الى 28.

-كما وقد قمنا بتوزيع استمارة تجريبية على بعض المبحوثين وفي الأخير اعتمدنا على الاستمارة بعد التأكد من مصداقيتها وثباتها.

---

[1] رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط 1 دار الكتاب الحديث الجزائر 2004 ، ص 148

[2] بلقاسم سلاطة، حسان الجيلاني، **أسس البحث العلمي ط 2** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2009 ص 77

9. تحديد المجال الزماني والمكاني والبشري للدراسة:

يعد تحديد المجال المكاني والزماني ذات أهمية بالغة جدا في معرفة نوع المكان الذي تمت فيه الدراسة مما يضمن تحليل البيانات بموقع وبفترة زمنية محددين بدقة أكثر.

– **المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني لدراستنا بالضبط في متوسطة قريدة فاطنة – حي السوارق ببلدية متليلي الشعانبة ولاية غرداية.

– **المجال الزمني:** بدئنا المرحلة النظرية بالتحديد في الشهر الثاني لعام 2024 وذلك بعد ما وافقت الإدارة على موضوع الدراسة الذي اخترناه وكانت البداية بجمع كل المراجع التي تخص وتخدم الموضوع ومن ثم تحرير المذكرة ما بين شهر فيفري الى 25 ماي فكانت المدة أكثر من ثلاث أشهر.

أما الدراسة الميدانية فقد تمت بالضبط في منتصف شهر أفريل الى بداية شهر ماي، فكانت أول استمارة بالمقابلة يوم الخميس 17 أفريل 2024/ م، وآخر استمارة يوم 12 ماي 2024.

–**المجال البشري** : أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بمتوسطة قريدة فاطنة والبالغ عددهم إجمالا 289 تلميذ .

10. صعوبات الدراسة

دراسة ظاهرة التنمر المدرسي من الظواهر التي يصعب دراستها لأنها ظاهرة معقدة نوعا ما وليس من الهين إبلاغ الضحايا عن تعرضهم للكشف والاعتراف لما يحدث لهم، علاوة عن ذلك وجدنا صعوبات أيضا في الاتفاق مع إدارات المؤسسات من اجل القيام بمقابلات مع وذلك لتحججهم بفترة الامتحانات والفروض وبرغم من وجود مؤسسات كثيرة في بلديتنا اتفقنا مع مدير مؤسسة "قريدة فاطنة" لحسن الحظ مع تشدده أيضا لنوعية الأسئلة التي تطرح للتلميذ في مؤسسته مما جعل لنا تحيز كبير في صياغة الأسئلة فيصعب علينا في هذه الحالة قياس مدى تأثير التنمر على الضحية خاصة اذا لم تكن إجابة الضحية حقيقية وصريحة، وهذا الأمر لوحده يعد أول مشكلة تواجهنا وثانيا وهذا الأهم لا تزال الأبحاث والدراسات حول هذا النوع من الظواهر محدودة وغير كافية، وعلى الرغم من تلك الصعوبات إلا أننا بذلنا جهد كبير وسعينا لتحليل وتفسير هذه الظاهرة بالكامل وكان من الأهم واللّازم الاستمرار في دراسة ظاهرة التنمر لفهمها بشكل أفضل وإيجاد حلول وخطط فعالة للتصدي ومواجهة هذه الأخيرة .

11. خلاصة الفصل:

تتمثل حوصلة هذا الفصل على أهمية وضرورة اعتماد وتضمين الاطار المنهجي في كل دراسة على اختلافها مهما كانت وهذا ما ساعدنا في تحديد أهم العناصر التي تضمنتها دراسة ظاهرة التنمر بما فيها طرحنا للإشكالية التي كانت تتمحور حول ماهية العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط، وفضلا على ذلك ذكر الفرضيات التي يجب التحقق والتأكد من صحتها وهذا بعدما اطلاعنا على جميع الدراسات السابقة التي تناولت موضوعنا مما استوجبت هذه الدراسة على ضرورة استعمال تقنيات وأدوات دراسة ومثال ذلك في العينة المنتقاة والملاحظة والمقابلة والاستبيان التي تحكم علينا إلى استعمال المنهج الوصفي في هذا التحليل الذي كان حقا مناسب ومساعد خاصة لهذه الدراسة الذي كان سيرنا وفق قوانين هذه التقنيات واستعمالاتها ووفق مجالنا الزمني والمكاني طبعا.

الفصل الثاني
التنمر المدرسي

✦ تمـــهيد

أولا : مفهوم وتعريف التنمر المدرسي

ثانيا: بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر المدرسي

ثالثا : أنماط وانوع التنمر المدرسي

رابعا : أسباب والعوامل المؤدّية لظاهرة التنمر المدرسي

خامساً: النظريات المفسرة لظاهرة التنمر المدرسي

سادساً :الآثار المترتبة عن ظاهرة التنمر المدرسي

سابعا : الاستراتيجيات والحلول الفاعلة للحد من ظاهرة التنمر في المدارس

ثامنا : خلاصـة الفصل

تمهيـــد

التنمر ظاهرة خالدة في جميع المجتمعات الإنسانية يمارسها البشر منذ القدم حيث كانت درجة تجسيدها قليلة وبسيطة، لكن سرعان ما ازدادت وكثرت في الآونة الأخيرة، فهي ظاهرة مهدّدة وخطيرة لحياة المجتمع والأفراد مما تشكل صراعات ونزاعات كثيرة تؤدّي إلى عرقلة وقطع الصلة المتبادلة بين الأفراد الأمر الذي يهدد سلامة المجتمعات واستقرارها، ولم تقتصر هذه الظاهرة على عامة المجتمع فحسب، بل أخذ طغيانها وانتشارها إلى التمركز والتحيز في المدارس التعليمية والتربوية خصوصا وهذا زادانا قلقا وخوفا على مصير وحياة التلاميذ فينعكس عليهم الأمر سلبا ويؤثر على توفيقهم في مختلف وجميع المجالات الحياتية والدراسية ونجد ظاهرة التنمر من أكثر المشكلات الشائعة في المدارس التعليمية لكونها الوسط الاجتماعي الفعال التي من الممكن جدا أن تقع فيه العديد مثل هذه الظواهر والحوادث بين التلاميذ .

وفي هذا الفصل سنحاول التعرف أكثر على ظاهرة التنمر المدرسي من خلال تعريفه وعرض بعض المفاهيم المشابهة له وأنواعه المختلفة، كما سنتطرق إلى أهم الأسباب والعوامل المؤدية لظهوره والآثار المترتبة عنه، والنظريات المفسرة له، لنختم في الأخير بعرض أهم الاستراتيجيات والحلول الفاعلة للحد من هذه الظاهرة.

أولا. تعريف التنمر المدرسي:

التعريف اللغوي: تَنَمَّرَ يَتَنَمَّرُ تَنَمُّرًا (ن م ر) أي شخص تشبه بالتنمر في طبعه تنمو لمن سلبه حقه أراد أن يخيف رفقائه فتنمر وحاول أن يقلد التنمر في شراسته إذن فهو متنمر.

التعريف الاصطلاحي: فيعرف التنمر على أنه إلحاق بعض الأطفال أذى معنويا وجسديا بأطفال آخرين[16]

- تعريف ظاهرة التنمر المدرسي لمختلف العلماء والمفكرين والباحثين:

التنمر المدرسي مصطلح سيسيولوجي اهتم بتعريفه كل الاجتماعيون وعلماء النفس فاختلفوا في طريقة تعريفه وتفسيره ولكن اتفقوا في معناه.

يعرفه سبيرز باربرا: Barbara Spears

" المضايقات المستمرة الممنهجة للاستخفاف والإيذاء من قبل شخص لديه سلطة على شخص آخر يشعر بأنه ليس لديه أي قوة أو سيطرة للرّد على سلوك التنمر، وأنه تصرف متكرر من طفل أو أطفال تجاه الآخر حينما يكون هناك الأذى الجسدي مثل الركل واللكم أو الضرب والأذى العقلي والتقليل من شأن الطفل الى أن يشعر بالعجز والانزعاج "[17]

تعريف وولك وستانفردا وزملائه stanfirida & wolk:

«أن الاستقواء هو تعرض فرد ما بشكل متكرر وبأسلوب سلبي من طرف فرد أو اكثر حيث يكون هذا السلوك معتمدا ويسبب الألم للضحية في المجال الجسمي أو اللفظي أو العاطفي أو النفسي وهو يختلف عن السلوك العرضي أو العدواني حيث لا يعدان استقواء ولكي يكون السلوك استقواء يجب أن يكون حقيقياً ولا يكون فيه توازن بين المستقوي و المستقوي عليه ولهذا لا يعد الصراع بين اثنين لديهما نفس القدرات الجسدية والعقلية استقواء " .[18]

تعريف فطامي وصرايرة

---

[16] مجدى محمد الدسوقى، **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**، دار جوانا للنشر والتوزيع القاهرة مصر 201 2016 ص 7

[17] Spears Barbara ، **preservice teachers' knowledge anunderstanding of cyber bulling Implications**, for school climate , 2015 , Copyright University Toulouse ، p 12

[18] علي موسى الصبحين ومحمد فرحان، **سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين** ط1، جامعة نايف العربية، مركز الدراسات والبحوث الرياض 2013م- 1434 هـ ص 9

" التنمر المدرسي عبارة عن سلوك يتضمن سخرية سرقة نقود من الضحية وإساءة بعض التلاميذ لأقرانهم داخل الصف الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص السلوك العدواني." [19]

يعرفه علي موسى ومحمد فرحان

" هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الأخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد [20]

أما ألانا جيمس alana James **تعرفه وتقول :**

"هو نوع من العدوان المنتشر والذي يحدث غالبا في المدارس كما هو الحال مع الأنواع الأخرى من العدوان فإن الضرر الذي يتم الحاقه سواء كان جسديا أو عاطفيا أو كليهما يكون مقصودا" [21]

كما وقام بيساغ (Besag 1989):

من خلال بحثه حول التنمر ببريطانيا بتعريف التنمر على أنه الاعتداء المتكرر والمقصود سواء كان جسديا أم لفظيا لأولئك الذين يكونون في مركز قوة على أولئك الذين في مركز ضعف أو بلا قوة ولا يستطيعون المقاومة وذلك بهدف الحصول على المكتسبات أو لفت الأنظار بحيث يؤدي ذلك الى إيذاء الأخرين والتسبب بمشاعر الألم لديهم [22]

عرفه سليمان والبيلاوي:

"هو الهجوم من شخص مستأسد على شخص أضعف منه لديه يتلذذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يسبب للضحية بعض الألآم "[23] .

من جُلّ التعريفات السابقة لمختلف العلماء والباحثين المختصين نستخلص مما سبق بأن **التنمر المدرسي** هو نوع من أنواع العنف والتسلط بسلوك عدواني بفعل أو لفظ أو تصرف غير مرغوب من شخص الى شخص آخر بشكل

---

[19] ذ، فطامي، صرايرة، **الطفل المتنمر** ط1 دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان – الأردن 2009م- 1430هـ ص 36

[20] علي موسى الصبحين و محمد فرحان، **سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين مفهومه أسبابه علاجه** ط1 ،جامعة نايف العربية، مركز الدراسات و البحوث الرياض 2013م- 1434 هـ ص 36

[21] Alana james ، (PhD Researcher University) **School bullying** ، London .2010 p 02.

[22] محمد حسن مصطفى بكري، **الفروق بين الذكاء الانفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا** رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا 2010م ص 11

[23] موسى اميطوش **مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسط**، مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة تيزي وزو 2021 ص 211

متكرر ولنفس الشخص داخل المدرسة وهو ظاهرة خطيرة تحدث في الغالب من شخص قوي يهاجم شخص يضنه أضعف منه بهدف مضايقته وإلحاق الضرر والأذى النفسي والجسدي والاجتماعي والعاطفي للمتضرر يجب على الضحية معرفة كيفية التعامل معه في كل الحالات والا يزيد تورطه أكثر لهذه الظاهرة المؤثرة.

ثانيا: بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر المدرسي:

❖ **الاستقواء:**

يعد أولويس olweus من أوائل الذين عرفوا الاستقواء بطريقة علمية حيت عرفه على أنه شكل من أشكال العنف الشائع جدا بين التلاميذ والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو اكثر من الأفراد وقد يستخدم المتعدي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للاستقواء على الأخرين من خلال العدوان اللفظي والبدني والاستقواء الغير مباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعي مثل نشر إشاعات[24]

ويعرف الاستقواء على أنه تعرض شخص إلى مضايقات لفظية وفعلية ومعنوية وجسدية مستمرة ومتكررة من طرف فرد أو مجموعة من الأفراد تكون معتمدة وبقصد تؤثر على متلقيها بشكل سلبي وخطير. وهو نفس مصطلح التنمر فقط في القديم وفي بداية الأمر كان يسمى بالاستقواء وأول من نطق به أولويس وتطور الأمر وأصبح شائعا فتغيرت الأبحاث والدراسات الى أن تجدد الى مصطلح التنمر.

❖ **العدوان:**

التنمر هو درجة هينة من العدوان فالعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيا أو جسديا وقد يكون هذا العدوان مباشرا أو غير مباشر ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الأخر وبهذا العدوان اكتر عمومية من التنمر ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر ويحدث بانتظام وفترة من الوقت وعادة يتضمن عدم توازن في القوة سواء كانت القوة جسمية أم نفسية مدركة فالتنمر هو نمط من العدوان[25]

❖ **العنف:**

يعرف عن العنف أنه أعلى درجة من التنمر بإلحاق الضرر الأقوى للضحية من الضرب بقوة والإيذاء الجسدي، القتل، التعذيب، ويختلف عن التنمر تماما وان التنمر يؤدي الى العنف إلا أنه يأتي حدثا لمرة واحدة عكس التنمر يأتي بسلوكات وألفاظ متكررة وفي كل وقت.

---

[24] محمد سليم الزبون و محمد الزغلول **برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في الأردن** مجلة العربية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2016 الجلفة – ص 2-3

[25] د، مسعد أبو الديار، التنمر **لدى ذوي صعوبات التعلم**، مظاهره أسبابه وعلاجه، ط2 الكويت 2012 م ص 30

❖ **المضايقة:**

وتعرف المضايقة على أنها تعرض التلميذ لكلام سيئ وجارح أو سخرية من طرف تلميذ آخر أو مجموعة تلاميذ وقد يتعدى ذلك الى الضرب أو الركل والتهديد أو الحبس داخل غرفة ولا يمكن أن تعتبر هذه التصرفات مضايقات إلا إذا حدث باستمرار وتعذر على التلميذ وصعُب عليه الدفاع على نفسه أما الشجار والعراك الكلامي الذي قد يحدث بين تلميذين متساويين في القوة فلا يعتبر مضايقة، والمضايقة اللفظية والمعنوية تمثل في تعرض التلميذ للسخرية والتسمية بأسماء جارحة أو التهديد والتهميش أو الرفض والعزل المتعمد.

وتكون المضايقة بسبب العرق أو الأصل أو إزاء العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر أما المضايقة الجسدية فتمثل في تعرض التلميذ للضرب أو الركل أو الصفع أو الحبس أو الإيذاء وإلحاق ضرر مادي أو جسدي به. [26]

ثالثا: أنماط وأنوع التنمر المدرسي

انتشر التنمر وازدادت قابليته بأن ينموا ويتطور بكل الأنواع والأنماط المحتملة داخل المحيط المدرسي، نذكرها على النحو الآتي:

- **التنمر اللفظي:**

يعد التنمر اللفظي Verbal Bullying تهديد من المتنمر للضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد الأذى والسخرية والتقليل من شأنها ونقدها نقدا قاسيا والتشهير بها كما يتضمن التنمر اللفظي أيضا استخدام الكلمات لإذلال الضحية وإيذاء مشاعرها من خلال المضايقة أو تنابز بالألقاب أو السب أو التهديد [27]

- **التنمر الجسدي**

ويعتبر من أخطر وأقسى الأنواع فهو تعدي وإيذاء فرد ما جسديا باستخدام القوة والسلطة وهو شكل من أشكال التنمر الخطير الذي يسبب الآلام وأوجاع جسدية تؤثر على الضحية مثل الضرب، الصفع، الدفع وإسقاط على الأرض وتجريح الجسم والوجه.

- **التنمر النفسي:**

" يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي Emotional Bullying ويسعى فيه المتنمر الى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل والعزلة والسخرية والإزدراء من الضحية وأبعاد الضحية عن الأقران والتحديق في

---

[26] فوزية غماري **ظاهرة المضايقة بين الاقران وعلاقتها بتقدير الذات لذى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر – غرب –** مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة البليدة الجزائر 2012م – ص 38

[27] ذ، مجدى محمد الدسوقى، **مقياس السلوك التنمري للاطفال والمراهقين**، دار جوانا للنشر والتوزيع القاهرة. 2016 ص 21

وجه الضحية تحديقا عدوانيا والضحك بصوت منخفض واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية ويعد هدا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيرا ويحدث آثار خطيرة على الصحة النفسية للضحية" [28]

- **التنمر الإلكتروني:**

"التنمر الإلكتروني Technical Bullying هو استخدام وسائل الاتصال المتقدمة للإساءة للآخرين عن طريق إرسال الرسائل المسيئة اليهم ونشر الشائعة عبرها وتشمل هذه الوسائل على شبكة الأنترنت والأجهزة النقالة" [29]

- **التنمر الجنسي BullYing sexuel**

وهو نوع من أنواع التنمر يتمثل في السلوكات العدوانية من حيث التعليقات الجنسية والكلام الغير اللائق يمكن أن يكون لفظي أو جسدي أو عاطفي أو إلكتروني في نفس الوقت.

- **التنمر في العلاقات الاجتماعية Social Bullying**

هو منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقاتهم أو نشر شائعات عن الأخرين.

- **الاستقواء على الممتلكات Bullying over property**

" أخد أشياء الأخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها وإتلافها وهنا لابد من القول إن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها" [30]

- ومن هنا يتضح لنا أن أنماط وأشكال التنمر المدرسي كثيرة بل أخذ حيزا متنوعا ومختلفا وكل نوع مما سبق يختلف تأثيره وأعراضه لكن يهدف كل نوع الى الحاق الضرر والأذى للضحية بأي طريقة أو وسيلة مهما كانت.

---

[28] ذ، مجدى محمد الدسوقى، **المرجع السابق**، ص 20

[29] ذ عبيب غنية، **ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها** (نحو قراءة تحليلية) مجلة البحوث التربوية والتعليمية جامعة الجزائر ابو القاسم سعد الله المجلد 11 العدد 2 2022م ص 629

[30] علي الصبحيين ومحمد فرحان القضاة، **سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين مفهومه أسبابه علاجه**، ط1 جامعة نايف العربية الأمنية، فهرسة مكتبة الملك، الرياض السعودية 2013م – 1434 هـ ص 11

رابعا: أسباب والعوامل المؤدّية لظاهرة التنمر المدرسي:

التنمر مشكلة وظاهرة خطيرة ارتبطت بأسباب جعلتها تؤدي الى ممارستها وتطبيقها في السلوك الإنساني وهذه الظاهرة لم تأتي هكذا فحسب ولكن نجد لها عوامل ساعدت على انتشارها وتغلغلها في المحيط المدرسي ومن خلال تطلعنا للدراسات التي اهتمت بمعرفة أسباب وعوامل التنمر المدرسي نذكرهم على النحو الآتي:

أ. العوامل الأسرية

تؤثر البيئة الأسرية في نشوء سلوك التنمر حيث يشير بعض الباحثون الى أن المشكلات السلوكية التي يبديها الأفراد في فترة المراهقة غالبا ما تعود إلى أسباب التربية الأسرية الغير الصحيحة التي يتعرضون لها في فترة الطفولة المبكرة والتي تثبت فيها بدور الشخصية، وبما أن البيئة الأسرية من العوامل التي تسهم في نشوء سلوك التنمر فقد حاولت دراسات عديدة أن تكشف عن العلاقات الأسرية للطلبة المتنمرين وضحاياهم فأشارت الى أن الطلبة المتنمرين ينتمون الى أسر يسودها التفكك والصراع الأسري والانفصال والفوضوية والعلاقات السلبية للوالدين ويعانون الحرمان العاطفي ويتعرضون للعنف الأسري ويأتون من أسر تمارس النمط الوالدي المتسلط مما يكون له آثار سلبية على شخصية الطفل ويؤدّي به في النهاية إلى سلوك التنمرية، كما ينتمي معظم ضحايا سلوك التنمر إلى أسر تمارس الحماية المفرطة في تعاملها مع أبنائها وغالبا ما ينتمي هؤلاء الى أسر مستضعفة فيخرج من نطاق الأسرة الى جماعة الرفاق خارج المنزل ويحاول معهم إشباع حاجاته حيث يصبحون موضع ثقته ومجالا للتعبير عن ذاته [31]

العوامل الأسرية هي أول الأسباب المؤدّية للتنمر فكان عمدا استدراجها في الأول لذكرنا للأسباب المؤدّية للتنمر المدرسي لأن شخصية الطفل وتكوينها يأتي بذورها ونشأتها من نظام الأسرة وما قدمت له.

ب. العوامل البيئة المدرسية والتربوية

تعد البيئة المدرسية سببا رئيسي في نشوء سلوكيات التنمر أو نموها حيث وجد أن بيئة المدارس الأقل عنفا هي التي توجد فيها قوانين واضحة للسلوك ويشترط فيها المعلمون والطلاب مع الإدارة المدرسية في صنع القرارات كما أن المدارس كبيرة العدد والصفوف المزدحمة تكون مهيأة لأن يكون فيها نسبة أعلى من التنمر ولا شك أن حجم المدرسة يؤثر في سلوك التنمر فالمدارس كبيرة الحجم ترتفع فيها نسبة التنمر والعنف [32]

ج. العوامل الذاتية والشخصية:

[31] ذ، مسعد أبو الديار سيكولوجية **التنمر بين النظرية والعلاج**، ط2 الكويت 2012م-1433هـ ص 78

[32] ذ، مسعد أبو الديار، **المرجع السابق** ص 83

وفي دراسة قام بها محمد حسن وجد أن الأسباب الذاتية أي الدوافع الشخصية هي واحدة وأهم المسببات في حدوث التنمر حيث ورد عنها: " أنها أسباب تتعلق بالطفل كإدراك الطفل للتعلم التوكيدي أن ممارسة التنمر ترتبط بالحصول على مكسب مثل رفع المعنويات أو الثأر أو إعجاب الآخرين وتعلم الطفل بالملاحظة كيفية القيام بالتنمر من خلال مشاهدة الأخرين كيف يقومون بذلك مع فقدان الخوف من الآثار المترتبة "[33]

د. العوامل النفسية

" هذه مبنيا أساسا عن الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد الى ادراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء أن يسلك نحوه سلوك خاصا و عندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا ولا يجد اهتماما به وبشخصيته ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها وعدم الاهتمام بقدراته وميوله فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتوتر سواء على الأخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطاته وتوتراته كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتقع من التحصيل يفوق قدراته وإمكانياته قد يسبب هذا القلق للطالب وقد يؤدي ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر"[34]

هـ. تأثير وسائل الإعلام

" البرامج التلفزيونية الغير التعليمية يترك بصمة في ذهن المشاهد بل سيكون الأمر اكثر خطورة إذا تمت مشاهدة البرامج التي تحتوي على عناصر العنف من قبل أطفال ما قبل المدرسة، فالسلوك العدواني الذي يقوم به المراهقون يرتبط بعاداتهم بالدرجة الأولى في مشاهدة البرامج التلفزيونية وبناء على هذه المعطيات يتبين أن للتلفزيون دور مهم في تشكيل طرق التفكير والتصرف ولا يقتصر هذا على الإعلام التلفزيوني وحده بل يشمل كافة أشكال

[33] محمد حسن مصطفى بكري، الفروق **بين الذكاء الانفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا** رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان 2010 ص 14

[34] علي موسى الصبحين و محمد فرحان، **سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين مفهومه اسبابه علاجه** ط1 ،جامعة نايف العربية، مركز الدراسات و البحوث الرياض 2013م- 1434 ص 44

الإعلام الأخرى أيضا يميل المراهقون الذين اعتادوا على مشاهدة العنف في وسائل الإعلام الى التصرف بعدوانية واستخدام العدوان لحل المشكلات احد أسباب انتشار التنمر في المدارس الآن هي وسائل الإعلام " [35]

وعلى هذا الأساس نرى أن الإعلام ووسائله المتعددة سلاح ذو حذين وإذ لم يستحسن الأطفال والمراهقين استخدامه فحتما ستنتقل اليهم سلوكيات العنف والتنمر بشتى أشكالها بحيث تمتاز هذه الوسائل بتقنية التطور والنشر السريع، فمشاهدة الأفلام والفيديو والرسومات المتنوعة تتخللها الكثير من الممارسات العنف والتنمر والعدوان ناهيك عن الألعاب الحديثة مثل Freefire & PUBG خاصة وأنها ألعاب العصر التي تحدث فيها المواجهات وصراعات القتالية أي أنها تدعم الاتصال والبث المباشر لمستخدميها من بين جميع ومختلف البيئات والمجتمعات فهنا تنتقل إليهم الألفاظ والكلمات التنمرية المتنوعة التي تلقوها بواسطة التقائهم في تلك البرامج والألعاب .

و. عوامل تتعلق بالطفل الضحية:

هناك بعض العوامل أيضا يسببها الطفل الضحية نفسه لجلب المتنمرين له والدراسة الآتية توضح ذلك "يشير طه حسين وسلامة حسين 2007 إلى أن سلوكيات التلميذ ضحية التنمر وسماته هي المسؤولة عن كونه لقمة سائغة في يد التلميذ المتنمر وان الضحية هو الذي يجعل بعض رفقائه يمارسون سلوك التنمر ضده بصورة متكررة بمعنى انه اعتاد أن يكون هو الضحية ولم يقم بأدنى جهد لتغيير ذلك الموقف"[36]

خامساً: النظريات المفسرة لظاهرة التنمر المدرسي

ظاهرة التنمر المدرسي ظاهرة غامضة ومعقدة تستوجب نظريات ومدارس ذو اتجاهات علمية مختلفة تفسر حدوثها وقامت العديد من النظريات في تفسير هذه الظاهرة ومن بين هذه النظريات نذكر:

1. النظرية المعرفية

أكد **إليس** على دور الأفكار اللاعقلانية في الاضطرابات السلوكية والتي تحدد السلوك السوي والغير سوي كالتنمر من خلال العلاقة بين الأفكار والتصرفات ومعتقدات الفرد عن ذاته وعن الآخرون من جهة ومن بين السلوك من جهة أخرى كما أن التنمر والاضطرابات الانفعالية ترتبط باعتناق أفكار خالية من المنطق والعقلانية [37]

---

[35] Yulfidarizqi Fauzia ، **Bullying at School what are the Motives and Causes** .Universitas Sebelas Maret Indonesia Faculty of Education 2021/ P38.

[36] مجدى محمد الدسوقي، المرجع السابق ص 25

[37] عبيب غنية ظاهرة **التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها** (نحو قراءة تحليلية تكاملية) مجلة البحوث التربوية والتعليمية المجلد 11 العدد 10 2022 ص 636

- وهنا نجد أن هذه النظرية فسرت سلوك التنمري في ضوء خبرات الفرد وأفكاره أو مدركاته السابقة.

2. نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد صاحب هذه المدرسة أن سلوك العدوان والتنمر ما هوا إلا تعبيرا عن غزيرة الموت حيت يسعى الفرد الى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الأخرين حيت أن الطفل يولد بدافع عدواني وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة فهي تقول بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة وتبعا لهذه النظرية فإن القوى المحركة لسلوك الإنسان هي غزيرة الموت وغزيرة الحياة"[38]

3. نظرية التعلم الاجتماعي

" ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية، ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد، فإنه يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة ، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط" [39]

يتضح من خلال الطرح السابق بأن نظرية التعلم الاجتماعي أساسها الملاحظة السوسيولوجية وتتكون له صورة مباشرة تختزن في العقل و " ترى هذه النظرية أن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين الملاحظة للأنماط السلوكية التي تؤديها النماذج و تنفيذها من قبل الشخص الملاحظ ومثل هذه الأنماط ربما لا تظهر على نحو مباشر ولكن تستقر في البناء المعرفي للفرد بحيث يصار الى تنفيذها في الوقت المناسب وهذا ما يشير الى مفهوم التعلم

[38] علي موسى الصبحين ومحمد فرحان، **سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين مفهومه اسبابه علاجه** ط1 ،جامعة نايف العربية، مركز الدراسات والبحوث الرياض 2013م- 1434 ص 49-50

[39] محمد عادل محمد قطب، **المناخ الأسري والمهارات الاجتماعية كمنبئ لسلوك التنمر لدى عينة من المراهقين** رسالة الماجستير في الآدب تخصص علم النفس كلية الآداب جامعة المنيا 2017م – 1438هـ ص 12

الكامن " Latent lerning" والذي يتضمن تخزين الاستجابة المتعلمة من خلال الملاحظة على نحو معين من التمثيل العقلي ليصار الى استرجاعها لاحقا "[40]

4. النظرية الفيسيولوجية

فسرت هذه النظرية أن حدوث التنمر يكون بسبب بعض الخصائص الفيسيولوجية متل تلف الجهاز العصبي الهرمونات والغدد بأنواعها ووراثة الأجداد.

"يرى ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي، التلف الدماغي، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات أنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني"[41]

5. النظرية السلوكية

يذهبون أصحاب هذا الاتجاه الى أن التنمر سلوك مكتسب بالدرجة الأولى من البيئة الاجتماعية للفرد وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية «جون واطسون» حيث أثبت أن جميع الاضطرابات النفسية الناتجة من تعرض الفرد للإساءة على يد الأخرين مكتسبة بعملية التعلم ومن ثم يمكن نفيها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.»[42] وفقا لهذه النظرية فمنه يمكن معالجة الآثار والاضطرابات النفسية الناتجة عن التعرض لحوادث التنمر وفقا لمبادئ النظرية السلوكية.

6. نظرية الرقابة والضبط الاجتماعي

تفترض وتفسر هذه النظرية أن السلوك الإنساني من خلال التركيز على القوى والضوابط والأحكام الاجتماعية التي تتحكم في سلوك الفرد وأن التنمر ناتج عن فشل في الضبط الاجتماعي.

تعتمد نظرية "هيرشي Hirchi "1969 للضبط الاجتماعي على ربط الأفراد بالمجتمع التقليدي لفهم السلوك المنحرف للمراهقين، ومبدأ الرقابة الاجتماعية هو أن السلوكيات المنحرفة من المرجح أن تتطور عندما يصاب الفرد بضعف الروابط مع المجتمع و المؤسسات الاجتماعية، بالإضافة إلى أن التنمر قد يظهر عندما تكون روابط

---

[40] عماد عبد الرحمان الزغلول، **نظريات التعلم** ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع شارع مستشفى رام الله عمان – الأردن 2010 ص 141

[41] محمد عادل محمد قطب، نفس المرجع السابق ص 13

[42] راهبة عباس العادلي وأشواق صبر ناصر العلاقة **بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسط** مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستصرية المجلد 22 العدد 93 – 2016 ص 487

المراهق أو روابطه بالمؤسسات الاجتماعية ضعيفة أي المدرسة أو الأسرة أو المجتمع مما يجعل المراهق أكثر عرضة لمثل هذا السلوك و على النقيض من ذلك، يُفترض أن الروابط الصحية مع أولياء الأمور و المعلمين و المدارس معتدلة أو لن يشارك المراهقون في عملية التنمر [43]

7. النظرية التطورية (النمو)

تشير هذه النظرية الى أن التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة، عندما يأخذ الأفراد بالدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية، إذ يذهب الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين ولا سيما مع من هم أفضل منهم لإخافتهم، ويشير "هولي" إلى أن الأطفال يبدؤون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل أكثر قبولا اجتماعيا للسيطرة على الأخرين، فتصبح الأشكال اللفظية والغير مباشرة من التنمر أكثر شيوعا من الأشكال الجسدية، ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف بالتنمر نادرا نسبيا. وتأكد بعض الدراسات أن التنمر الجسدي أكثر شيوعا في مراحل الطفولة المبكرة، وأن ما يعرف بالتنمر يصبح أقل وضوحا تدريجيا مع تقدم الأطفال في السن. [44]

فحسب النظرية التطورية التي تسمى أيضا بنظرية النمو فإن سلوك التنمر يكون متزايدا وبقدر كبير في المراحل الأولى لحياة الأطفال وذلك لاستكشافهم للحياة الاجتماعية وعلاقتهم بها فيصبح سلوك التنمر باستمرار الوقت خاليا ونادرا.

نستخلص مما سبق بأن النظريات اهتمت بدراسة ظاهرة التنمر المدرسي واختلفت في تفسيرها فكل نظرية قدمت منظور وزاوية مختلفة لفهم دوافع والأسباب المؤدية لها ويمكن استخدام تفسير هذه النظريات بإعطاء حلول وللحد منها.

---

[43] Jun Sung Hong Dorothy L, **Espelage Integrating multi – disciplinary social science theories and perspectives to understand school bullying and victimisation** , Provided by University of Strathclyde Institutional Repository 1999 p 08

[44] جلاب مصباح، عمير كهينة المقاربات **السيكوسوسيولوجية في تفسير السلوك التنمري في الوسط المدرسي**، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا المجلد 1 العدد (2) 2021 ص 12

سادساً: الآثار المترتبة عن ظاهرة التنمر المدرسي

إن الحديث عن آثار التنمر لا تعد ولا تحصى فهذه من أكثر المشكلات والظواهر التي تنتج آثار عدة نستخلصها فيما يلي:

تدني مستوى التحصيل الدراسي للطالب:

يسبب التنمر في المدارس آثار فعلية أولها نقص في الأداء والمستوى الأكاديمي ونسبة تحصيله في الاختبارات الفصلية

" الابتعاد عن المدرسة بسبب الإيذاء المستمر وتؤدي التجارب الى ضعف الأداء الأكاديمي بحيث يرتبط التعرض للتنمر بعدم الأمان في المدارس والشعور بالوحدة وعدم الانتماء إليها والتغيب عن المدرسة لتجنب التعرض للإيذاء ولا يشعر الطلاب بالأمان ويفقدون الاهتمام بالالتحاق بالمدارس بسبب مضايقات زملائهم الأقران " [45]

قد يؤدي التنمر إلى فقدان التركيز والشعور بالقلق والتوتر، مما يمنع الضحية من التركيز على الدراسة فيتدنى مستواه وأدائه الدراسي حتما ويصبح كثير الغيابات وفي بعض الحالات يتسرب من المدرسة هروبا من المتنمرين.

- **الآثار والعواقب القصيرة والطويلة المدى:**

"أما عن العواقب قصيرة المدى حيث يكون الضحية مصاب جسديا ولديه أسنان مكسورة، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الثقة بالأصدقاء وقدرتهم على حمايته وتأييده، والشعور بالراحة عند نهاية الأسبوع والإجازات المدرسية، وفقدان الشهية بسبب القلق، وعدم القدرة على النوم، وكثرة الكوابيس والغضب من المدرسة أما عن العواقب طويلة المدى فتتمثل في التمسك بالأفكار السلبية عن النفس، والإخفاق في العمل، والتشاؤم المفرط، والقلق الاجتماعي والعزلة، وتزايد الرغبة في الانتحار"[46]

- **الآثار الاجتماعية:**

[45] St Johns Newfoundland Labrador, **The perception of students about school bullying and it affcts academic performance** , promotional offer for Master of Education Faculty of Education Memorial University 2020 P18

[46] السعيد مبروك إبراهيم، **التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي**، مؤسسة الباحث للاستشارات والنشر الدولي القاهرة مصر 2019م ص 23

"توليد شخصيات مجتمعية سلبية لا تستطيع رفع الظلم عنها، غياب قيمة العدل والمساواة في عيون الأطفال والمراهقين، توليد شخصيات أقرب للجريمة في المستقبل، القلق وزيادة العنف المجتمعي"[47]

مما ينتج للضحية صعوبة التأقلم مع المجتمع والرهاب منه وعدم تكوين صداقات جديدة والابتعاد عن التفاعل والتجمع مع الآخرين بسبب شعوره بالخوف مما يؤثر على حياته اليومية والمستقبلية.

- **الآثار الجسدية والنفسية:**

قد يتعرض الضحية للألم الجسدي نتيجة للتنمر، مثل الكدمات والجروح والكسور وفي بعض الحالات يتعدى الأمر الى الإصابة بأمراض جسدية، مثل الصداع وآلام المعدة والكلى والأرق، الغدد الدرقية بسبب تحمله للضغط المستمر والقلق والتوتر.

- **آثار التنمر على المتنمرين نفسهم:**

يعاني الطلبة المتنمرين تدنيا في القدرة التحصيلية وكرها شديدا للمدرسة والواجبات المدرسة ويشعرون بعدم الأمان داخل المدرسة وقد يتنمرون على الأخرين كرد فعل لفشلهم الدراسي وبشكل مماثل، أشارت "نانسل وآخرون Nansel et al"في دراسة قامت بها على عينة من المتنمرين في المرحلة الابتدائية توصلت من خلالها الى تدني مستوى تحصيل الطلبة المتنمرين وفي دراسة أجراها "برايرBrier2000 "على الأفراد الذين يعانون نقص الانتباه فرط النشاط تبين أن حوالي 50 من الأفراد أصبحوا متنمرين أو جائحون أو مدمني مخدرات.

كما نرى جميعا أن ظاهرة التنمر لديها درجة قوية جدا من التأثير ومست جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والمعنوية ولا سيما التأثير الأكاديمي والتحصيلي للطالب الذي يعتبر مقياس لنجاحه كذلك يحدث لهذه الظاهرة أن تؤدي إلى انتحار العديد من الطلاب الضحايا نتيجة لعدم تقبلهم لذاتهم وللحياة الاجتماعية.

سابعا: الاستراتيجيات والحلول الفاعلة للحد من ظاهرة التنمر في المدارس:

من خلال كل ما تطرقنا اليه وعلى ضوء ما ذكرناه وبعد رحلة بحثنا أصبح لدينا تصور منطقي لخطورة الأمر وحقيقته وعلى ما تحمله ظاهرة التنمر فوجب علينا معالجة الأمر كوننا باحثين مختصين فتوصلنا إلى اقتراح حلول وبرمجة استراتيجيات وقرارات وخطط توعية على الصعيد العام والخاص للحد من هذه الظاهرة الوخيمة. فأول خطوة علاج هذه المشكلة هو الاعتراف بوجودها والإحساس بها لكلا من الضحية والمتنمرين والمجتمع ككل فبدون الاعتراف باحتلال هذه الظاهرة للمجتمع وللمدارس خاصة لا يمكننا أن ننطلق بأي خطوة علاجية، وثانيا بفضل أهمية دراستنا

[47] د، يسرا محمد عبد الفتاح، **برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار< اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة** مجلة كلية التربية جامعة عين الشمس العدد 43 الجزء الرابع 2019 ص 15-16

للعوامل وأسباب المؤدية لانتشار ظاهرة التنمر واستدراكنا لها، كانت خطوة جيدة أمكنتنا إيجاد حلول لهذه الأخيرة ومنعها في التفشي والتزايد.

" إن علاج قضية التنمر والوقوف على أبعادها يتطلب أولا قناعة تامة بوجودها بعيداً عن النفي المستعجل والرفض القاطع لها، ومتى توفرت هذه القناعة فإننا نكون قد وضعنا أولى خطوات الوقوف على أبعادها كمشكلة، ومن ثم وضع الحلول اللازمة لعلاجها بطرق شتى، أهمها الصراحة التامة بين الطالب ووالديه أو إخوانه الأكبر سناً ومتابعة الأسرة لحالة الطالب أو الطالبة خلال تبادل أخبار المدرسة وبصفة يومية ليعرف الوالدان أو أرباب الأسر عما يحدث في المدرسة و هنا تقف الأسرة على أولى خطوات المشكلة وتداركها، والجانب الآخر في العلاج هو التوعية الإعلامية من خلال تكثيف البرامج المتخصصة الإعلامية التي يجب أن تبحث عن حالات التنمر، وتقابل عددا من الطلاب والطالبات السابقين ليتحدثوا عن هذه القضية سواء كانوا من ضحايا التنمر أم ممن مارسوا هذا التنمر وتطرح قضاياهم على المجتمع، أيضاً تفضيل الإدارات المتخصصة في قطاعات التعليم التي تعنى بالوقوف على مشكلات الطلاب والطالبات في المدارس لمثل هذه الحالات والقضاء على أي ممارسات إرهابية طفولية و علاجها بالطرائق المثلى، والمهم أن ندرك أن هناك مشكلة ." [48]

وضع قوانين وبرامج التوعية وتطبيقها " فمثلا نجد برنامج **دان الويس** لمنع التنمر المدرسي ويقدم هذا البرنامج إطارا واضحا للإداريين والمتعلمين وأولياء الأمور يمكن تطبيقه على مستوى الوطني والعالمي كذلك وعلى امتداد مختلف المراحل الدراسية وعلى مستوى الفصل الدراسي والطلاب أنفسهم ". [49]

وبهذا الشكل يتضح أن برنامج **الويس** أنتج نقص وانخفاض في عملية التنمر مما أثبتت جميع المدارس صدقه وثباته فوجب تبني وتطبيق هذا البرنامج على كافة المدارس الأخرى.

يجب علينا العمل على تكاثف وتكامل الأدوار خاصة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة، المدرسة، المدارس الدينية والتربوية، وذلك من خلال: [50]

■ **دور الأسرة في مواجهة التنمر المدرسي**: " إن الأسرة هي المسؤولة عن تكوين نمط الشخصية، وهي الإطار العام الذي يغطي جميع لأدوا الاجتماعية المختلفة، كما أن الأساس الذي يحيط باستجابات الفرد المختلفة تجاه الأشخاص المحيطين به، وهي المسؤولة عن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام، من أجل أن يكون التدخل الأسري فعال في

[48] ذ، مسعد أبو الديار، **المرجع السابق** ص136

[49] السعيد مبروك إبراهيم، المرجع ذكر سابقا، ص 24

مواجهة هذه السلوكيات، وجب التربوي عدم العجلة في الحكم على سلوك الطفل ووصفه بالتنمر، قبل أن تتضح الرؤية وتتم دراسته من جميع الجوانب، واستشارة جميع في حياة الطفل من أجل معرفة الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الطفل، كانخفاض تحصيله الدراسي الذي يمكن أن يكون وراءه السلوك العدواني، وفي حالة ثبوت تنمر الطفل يجب مناقشته بهدوء وبعقل واستفساره حول الأسباب التي جعلته يسلك هذا المنحى تجاه أقرانه، وتوضيح مدى خطورة هذا السلوك و أثاره المدمرة على الضحية، فيجب على الوالدين إبلاغ الإدارة والشروع في تعليم الطفل مهارات تأكيد الذات ومساعدته على تقدير ذاته، من خلال تقدير مساهماته و إنجازاته ، وفي حال كان معزولا اجتماعيا بالمدرسة فيجب إشراكه بنشاطات اجتماعية تسمح له بالإدماج مع الآخرين وبناء ثقته بنفسه." [51]

■ **دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي:** " على الإدارة المدرسية القيام بمجموعة من المهام بهدف الحد من ظاهرة التنمر المدرسي وتبرز هذه المهام فيما يلي: عقد لقاءات ومناقشات مع أولياء التلاميذ المتنمرين والضحايا داخل المدرسة، وضع قوانين صارمة تمنع أي تلميذ من ممارسة هذا السلوك السيئ، تطوير المناهج الدراسية التي تدعم التواصل والمحبة بين التلاميذ، تكثيف الرقابة بنسبة جيدة، تهيئة بيئة أمنة للتلاميذ".[52]

المدرسة هي المكان الوحيد التي تدعم خاصية التعلم الجماعي إلا أن ذلك يسبب حدوث اكثر وأغرب المشكلات والظواهر مما يجب علينا أيضا مواجهة وعلاج هذه الظواهر من مكان حدوثها وعلى هذا الأساس نجد الدور الكبير يقع على عاتق كل من والمدرسة الأسرة لكونها هم من المؤسسات التربوية الأولى التي تنشئ الأفراد فلا يمكننا الاستغناء عنهما، كما لا ننسى دور وأهمية وجود مستشار التوجيه وأدائه في معالجة وحدّهِ اللازم لهذه الظاهرة.

■ **دور وسائل و برامج الإعلام:** " بما أن الإعلام والتكنولوجيا كانت سبب في انتشار هذه الظاهرة بفضل خاصيتها في الانتشار ومن الجانب الآخر فلا شك أنها قد تكون أيضا سببا في مكافحتها وفصلها عن المدارس والمجتمع بشرط إذا تم حسن استخدامها ونهجها بالطريقة الواعية والصحيحة من طرف الجهات المعنية المدرسة والأسرة خاصة وضرورة اعتماد الرقابة المستمرة للبرامج الإعلامية تلك من خلال " المراقبة الحثيثة للأفلام والمسرحيات والمسلسلات والوسائل التكنولوجية الأخرى، وتنقية كل ذلك من السلوكيات السيئة والمدمرة للأبناء سلوكيا، تركيز وسائل الإعلام عل قيمة وثقافة التسامح وتعميق قيم المواطنة والانتماء والمسؤولية المدنية وتعزيز قيم الحوار والتفاهم" [53]

---

[51] سليمة سايحي، التنمر **المدرسي مفهومه أسبابه طرق علاجه**، مجلة التغيير الاجتماعي، جامعة بسكرة العدد السادس الجزائر 2019م ص 90-91

[52] محمد سليم الزبون ومحمد الزغلول، **برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن** المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 25 العدد(8)2016م- ص 06

[53] محمد سليم الزبون، محمد الزغلول المرجع **السابق** ص 21

على ذكر ما سبق نستخلص بأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية لديها قدرة كبيرة لمنع تفشي ظاهرة التنمر وخاصة إذا عملت مع بعضا البعض مما يجب علينا الوقوف جميعا لمكافحة هذه الظاهرة ومساندتنا معا وأخذ شعارا واحد والعمل به.

" معا، يمكننا أن نقضي على جميع الظواهر المعرقلة لأطفالنا ونجعل العالم مكانا أفضل للجميع"

ثامنا – خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم التنمر المدرسي الذي يعرف على أنه تعرض وإيذاء لفظي وجسدي للمتنمر عليه يتكرر دائما لنفس الشخص، وتعرفنا عليه أكثر من خلال عرضنا لمجموعة من التعاريف لمختلف الباحثين والمفكرين حيث تبينت بعض الأسباب والعوامل التي تؤدي وتساهم في انتشاره منها عوامل تتعلق بالفرد والضحية نفسه وعوامل أخرى تتعلق بالمدرسة الأسرة والبيئة الاجتماعية معا وأخرى أيضا تتعلق بمختلف الوسائل الإعلامية كما تم عرض بعض النظريات المفسرة لهذه الظاهرة التي يعاني منها التلاميذ المتنمرين بالأخص فمختلف النظريات فسرت بأنها مشكلة تعاني منها المدراس التربوية وأشهر النظريات كانت نظرية التحليل النفسي للعالم فرويد الذي ارجع ظاهرة التنمر الى استجابات غريزية في جسم الإنسان وأكدت بأن الإنسان يولد بدوافع عدوانية سواء كانت هذه العدوانية لنفسه أو لغيره مما جعل التنمر المدرسي يؤثر كثيرا على التلاميذ الذين وقع عليهم الفعل مما يؤذي هذا الى فقدان الثقة والتفاعل مع العالم الخارجي لديهم وعلى هذا فإن افضل اقتراح ذكرنا هو تكاثف الأيادي والجهود معا لمواجهتها وللحد منها وأن المدرسة والأسرة هي من أولى الأمر بهذه الظاهرة.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

تمهيـد

أولا – تعريف التحصيل الدراسي

تانيا – المفاهيم المشابهة والمتعلقة بالتحصيل الدراسي:

ثالثا– العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

رابعا – الأنواع ومستويات التحصيل الدراسي

خامسا– طرق وأدوات قياس التحصيل الدراسي:

سادسا – النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

سابعا– العلاقة بين ظاهرة التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي:

ثامنا– خلاصة الفصل

تمهيـــد

التحصيل هو مصطلح واسع وشامل يحمل عدة معاني ويشير الى اكتساب المعرفة والمهارات في مختلف المجالات اهتم به جميع العلماء في مختلف التخصصات والعلوم من علماء النفس وعلماء الاجتماع والمربين عامة، وتشمل أنواعه كل الميادين بما فيها تحصيلا شخصيا ومهنيا ومعرفيا وحتى إنتاجيا، ونجد الأكثر استخداما وإجباريا هو **التحصيل الدراسي (الأكاديمي)** الذي نحن بصدد دراسته في هذا الفصل مما يعد التحصيل الدراسي من أهم ما يكتسبه الطالب في حياته كون أنه هو دليل نجاح التلميذ بحيث يؤهله ذلك الى دور ومكانة اجتماعية يحققها في المستقبل القريب أو البعيد.

وسنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم وتعريف التحصيل الدراسي نعرفه لغة واصطلاحا مع المفاهيم المشابهة له وأهمية التحصيل الدراسي ونذكر العوامل المؤثرة عليه ونعدد أنواعه أي مستوياته ونذكر أيضا طرق قياسها ثم النظريات المفسرة له وفي الأخير نستخلص العلاقة الكاملة والمترابطة بينه وبين التنمر المدرسي.

أولا/ تعريف التحصيل الدراسي:

التحصيل لغة: يعرفه معجم **المعاني:** بالحصول وهو يشتق من فعل حصل، أي حصل الفرد على شيء وناله واكتسبه وهو الحصول.

وعرفه أحمد بن فارس في كتابه مجمل اللغة – أن التحصيل هو حصل، تحصيلا وأصل التحصيل: هو استخراج الذهب من حجر المعدن، وفاعله محَصلٌ قال إلا رجل جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت ورواه الأخفش: ألا رجلاً وقال: هو إما ضرورة وإما على هات لي رجلاً .[1]

التحصيل اصطلاحا: إهتم الكثير من الباحثين وعلماء الاجتماع بتعريفه بطرق ونظريات مختلفة ونال اهتمامهم كونه يعد من أهم العناصر الأساسية في العملية التعليمية ويعرف بأنه من المعارف والمكتسبات والمعلومات والمهارات يكتسبها التلميذ خلال مسيرته الدراسية وفق برامج تعليمية أخذها خلال المدرسة فتخضع للاختبار والفحص النهائي في الأخير من خلال تقييم معين من طرف المدرسين والمعلمين من كل مرحلة فمن خلاله يستطيع الانتقال الى مرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على المعرفة والعلم أي أن التحصيل مرتبط عادة بالتعلم والدراسة فالتحصيل الدراسي هو الحافز والمؤهل الذي يدفع بالتلميذ الى الجد والاجتهاد والمثابرة في طلب شيء ودرجة معينة.

يعرفه فرانك بريسي (**Frank Pressey**) أنّ التّحصيل الدّراسي يشمل جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية و الانفعالية [2]

يعرفه الدكتور صلاح محمود علام في كتابه الشهير "القياس والتقويم التربوي" بقوله إن "التحصيل الدراسي يرتبط بمتغيرات عقلية أو معرفية أخرى مثل الذكاء والاستعدادات بأنواعها والأنماط المعرفية كما يتضمن المتغيرات الوجدانية مثل الميول والاتجاهات والقيم والسمات المزاجية والمتغيرات الحركية المهارية"[3]

كما يعرفه " إبراهيم عبد الحسن الكنان" (1991) " هو كل أداة يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختيار أو تقديرات المدرسين أو كليهما"

يتفق (رجاء محمود أبو علام 1971) مع" حسين قورة "في تعريفهما للتحصيل الدراسي على أنه: "مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة، كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات المدرسية العادية وفي نهاية العام الدراسي أو ضوء الاختبارات التحصيلية المقننة".[1]

---

[1] احمد بن فارس بن زكريا اللغوي، **مجمل اللغة ط 2** الجزء الأول مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت شارع سوريا1986م 1406هـ، ص 237.

[2] لمعان مصطفى الجلالي التحصيل **الدراسي**، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن2011م -1432هـ، ص 23

[3] صلاح الدين محمود علام، **القياس والتقويم التربوي والنفسي** ط،1 دار الفكر العربي مصر القاهرة شارع عباس العقاد

تعريف عمر عبد الرحيم نصر الله للتحصيل الدراسي " هو عبارة عن النتيجة العامة التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي والتي تضم جميع النتائج التي حصل عليها في كل يوم وفي كل شهر وكل فصل ونهاية السنة في كل موضوع حيث يحدد التحصيل الدراسي مستوى الطالب ونقاط الضعف والقوة لديه، والتحصيل الإجمالي الذي يصل اليه الفرد في جميع المواد عن طريق تقييم المعلم الشفهي أو الكتابي أو الشهري الذي يعتمد على إجراءات الاختبارات والامتحانات الخاصة."[2]

استنادا من التعريفات السابقة لبعض الباحثين والعلماء المختصين نستنتج بأن التحصيل الدراسي هو استعمال الاختبارات التي بفضلها نقيس قدرة واستيعاب التلميذ للمواد دراسية ومدى استفادته منها ويحدد التحصيل الدراسي الكفاءة والأداء الفعلي له عن طريق فحوص واختبارات وفروض التي هي عبارة عن أسئلة نظرية أو تطبيقية وقد تكون أيضا شفوية ومن خلال أجوبته على تلك الأسئلة المطروحة يحدد المعلم مستوى ودرجة تحصيله للمادة المدروسة فالتحصيل الدراسي الجيد والمتفوق من أهم ما تسعى إليه المدرسة إلى كافة طلبتها والأسرة جميع أبناءها.

ثانيا: المفاهيم المشابهة والمتعلقة بالتحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي مفاهيم متشابهة كثيرة نذكر من بينها: –

– التقويم الدراسي

"هو المساعد على تحسين وتطوير خطة التدريس والبرنامج التعليمي المتمثل لمتابعة الطلبة في تعلم المفاهيم والمعلومات الجديدة كعملية متواصلة وملازمة لعملية التدريس "[3]

– الأداء الأكاديمي

" التنفيذ الفعلي للأعمال المدرسية سواء داخل السياق المدرسي أو خارجه كما يقاس من خلال تقديرات المعلمين والاختبارات والعروض الصفية والعمل الجماعي" [4]

– التفوق التحصيلي:

---

[1] لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل **الدراسي** ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن 2021م 1432 هـ ص 23

[2] عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني **مستوى التحصيل والانجاز المدرسي** ط1 دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن شارع الجمعية العلمية الملكية، 2004م ص 401

[3] نورا الشامخ، **التقويم في التعليم**، شبكة الألوكة قسم الكتب السعودية 1439هـ -2018م ص 08

[4] عرفة حسني عبد الحافظ، **الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ صعوبات التعلم اللغة الإنجليزية ذوي مستويات متباينة من مناصرة الذات وعلاقته بالمشكلات الانفعالية** مجلة التربية بالقاهرة جامعة الأزهر العدد 194 (4) 2022م ص 334

" وهو من يصل تحصيله الأكاديمي إلى مستوى يضعه ضمن أفضل 15 %أو 20 %من المجموعة التي ينتمي إليها في مجالات كالرياضيات، والمجالات الميكانيكية والعلوم والفنون الكتابية والتعبيرية ..." [1]

– التأخر التحصيلي:

هو عكس التفوق التحصيلي ويعرف بأنه "حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي والذي يظهر على أساس انخفاض نسبة التحصيل من خلال انخفاض الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التي تجري في المواد الدراسية داخل المدرسة " [2]

ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي:

لدى التحصيل الدراسي أهمية كبيرة وبالغة على جميع الأصعدة والمجالات لكونه العامل المؤهل للتلاميذ في جميع المستويات الدراسية، يعتبر أداة لتحقيق الأهداف والغايات من خلال مساعدة الطالب في بناء شخصيته وتعزيز ثقته بنفسه ليكون معتمدا على نفسه ويثق بها وعلى اختياره مهما كان وبهذا الشكل تتحدد أهدافه ورغباته واختياره للتخصص المناسب بحيث أنه يسهل مسار الطالب في مشواره الدراسي من البداية إلى ما بعد النهاية مما يزيد من فرص حصوله على عمل مناسب له فهو استثمارا مادي وثقافي بنسبة لحياة الطالب المستقبلية، ومن الجانب الآخر يستعين به الإطار الإداري والبيداغوجي في تحديد وقياس معدل التلميذ الأخير فهو " يعتبر وسيلة يلجأ إليها الأساتذة واللجان المسؤولين على الامتحانات وذلك بمعرفة المستوى الدراسي للتلاميذ وإمكانياتهم التحصيلية."[3]

تشكل الدرجات التحصيلية وما ينبثق عنها من تقديرات أساسا مهما للكثير من الإجراءات والقرارات الهامة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر فيه فأهلية الفرد للاستمرار بالدراسة أو القبول في برنامج معيين أو الحصول على بعثة دراسية أو وظيفية معينة تتقرر المستوى الأكاديمي الذي يحققه متمثلا في الدرجات أو التقدير الذي يحصل عليه وتؤدي الدرجات وظائف عليا ترتبط بحاجات الطلبة والأولياء الأمور والمدرسين وأصحاب العمل فهي تلعب دورا مهما في تكوين التلميذ صورة عن ذاته وستبقى من أفضل عوامل التنبؤ اللاحق، فأهمية التحصيل وفوائده تظهر على شخصية الفرد وتبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتقائه تصاعديا كونه يعد الفرد لتبوء مكانة وظيفة جديدة في معظم الحالات.

كما تكمن أهمية التحصيل الدراسي في أنه يتم تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله من مرحلة الى مرحلة أخرى وكذلك تحديد نوع والتخصص الدراسي الذي سينتقل اليه ويجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته كما أن وصول

---

[1] سعيد حسني العزة، **تربية الموهوبين والمتفوقين**، ط 1 دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، 2000 ص 41

[2] احمد حسين علي، **مشكلة التأخر والمتأخرين قرائيا لدى تلاميذ الصفوف الأولية**، مجلة الجامعة العراقية العدد 55 (1) 2001 ص 458

[3] جمال صمادي سرحان، **مفاهيم المعاصرة في الصحة النفسية**، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2013 م. ص83.

الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته لمواد المختلفة يثبت الثقة ويدعم فكرته على ذاته ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية [1]

- وعلى هذا الأساس يعتمده مختلف الأساتذة والمعلمين في جميع الأطوار ولا يمكنهم الاستغناء عن

ثالثا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يختضع التحصيل الدراسي والأكاديمي بمجموعة من العوامل المختلفة تؤثر عليه من القريب أو البعيد حتما وهذه العوامل نجدها تتحكم بالشكل الأخير في درجة وقياس تحصيل التلاميذ، نذكرها كالآتي:

1. العوامل الذاتية والنفسية:

تختلف العوامل الشخصية والنفسية من تلميذ الى آخر لأن القدرات والأفكار الأشخاص متفاوتة ومتغيرة وكل منا يختلف على الآخر على حسب صفاته وسماته وقدراته المخصصة، تؤثر هاتين الأخيرتين بالشكل الأول على التلميذ لكونهما عوامل داخلية تعود إلى الفرد نفسه وتنقسم إلى:

- دافعيته في الإنجاز
- ميوله ورغباته
- الذكاء والتركيز الخاص به
- الثقة بالنفس وتقييم الذات

2. العوامل الجسمية والبدنية:

جسم الإنسان السليم في الأغلب هو العنصر الأول المؤهل للتفاعل والاتصال بالعالم الخارجي الذي يدفعه إلى العمل والإنجاز، فالصحة الجسمية الجيدة تلعب دورا كبير في حياة الإنسان لمختلف الجوانب والمجالات، إذ تتطلب رعاية ووقاية معتمدة وإلا تؤثر على صاحبها سلبياً. خلقها الله سبحانه وتعالى من أجل التكيف مع البيئة الاجتماعية والإنجاز.

يقول **الله عز وجلّ** في كتابه العظيم (لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) **[سورة التين الآية 4]**

وذكره المبين أيضا (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّماءِ وَالأَرضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبصَار. وَمَنْ يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُون) **[سورة يونس الآية 31]**[2]

[1] سميرة ونجن، **التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي**، مجلة الدراسات والبحوث الجامعية، جامعة الوادي2014، ص 53.

[2] القرآن الكريم

فمن العوامل التي ترجع الى الطفل نفسه ضعف الصحة وسوء التغذية والعاهات الخلقية وهي عوامل تحد من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه [1]

3. العوامل التربوية والمدرسية

إن البيئة المدرسية تلعب دورا كبير في التحصيل تلاميذها دراسيا وأكاديمياً بما في ذلك مناهج والأنظمة المتبعة للتدريس وكفاءة ومستوى المعلمين وتأهيلهم العلمي وخبرتهم، وما يجب للمدرسة هو اعتماد طرق تعليمية حديثة وجديدة للتدريس مثل مرافق وعناصر وأنظمة مكتبات وأجهزة ووسائل حديثا، علاوة عن ذلك فإن شخصية المدرس القوية تدفع المتمدرس إلى تحصيل جيد. [2]

ضف الى ذلك أن الازدحام والتضخم الكبير لعدد التلاميذ في القسم الواحد هو من أكثر مسببات ضعف وتشتت الانتباه والتركيز لدى التلميذ.

4. الأسرة ومكانتها الاقتصادية

"نجد أن البيئة الأسرية ومكانتها الاقتصادية تشكل حيزا هاما على تأثيرها للطفل من كونها الخلية الأولى والمناخ الذي تتكون فيه المحصلة البدائية للطفل فأنها تأثر أما بالسلب أو الإيجاب وعليه "أثبت الدراسات العلمية أثر البيئة المحيطة بالطفل على تحصيله الدراسي وأن القدرات العقلية للفرد ترتبط ارتباط إيجابيا بالمكانة الاقتصادية للأسرة، هذه الأخيرة تقاس أولا بالمكانة الاقتصادية للأسرة حيث أن الأسرة الثرية ماديا يمكنها بأن توفر أكبر قدر ممكن من الكتب ووسائل التعلم، رحالات نزهات كلها أمور تساعد في إنماء تفكير الطفل وبالتالي تحصيله الدراسي الجيد كما أن المكانة الاقتصادية للأسرة يمكنها أن تؤثر على التحصيل الدراسي للطفل بما تنتجه له من فرص اجتماعية كلها عوامل و نشاطات تزيد من إمكانية تحصيل جيد للطفل " [3]

5. عوامل خارجية اجتماعية:

" تعني البيت والشارع، والمدرسة والرفاق، أو من يتفاعل معه التلميذ حال اجتيازه للخبرة أو للخبرات التعليمية فعندما نتكلم على مستوى تعلم التلاميذ نقصد بذلك عملية التحصيل التي تحتاج إلى المشاركة في الأفكار والمهارات والقدرات العقلية وسلامة الحواس والحوار، حيث أن التحصيل يتم خاصة عن طريق الاتصال الفعال المباشر بين

---

[1] محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**، دار الشروق السعودية، 1983، ص188.

[2] احمد مكي، بشير جلطي وآخرون، البيئة **الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي 2015 ص 52

[3] محمد مؤمن **العوامل الاسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي** مجلة علوم التربية العدد 52- 2012، ص 03

المدرسين والتلاميذ الذي يكون موقعه حجرة الدراسة، مما يؤدي إلى نتائج ومعدلات جيدة تظهر على التلاميذ ويرتفع مستواهم في جميع الجوانب "[1]

رابعاً: أنواع ومستويات التحصيل الدراسي:

تختلف أنواع تحصيل التلاميذ من تلميذ الى آخر ويشير هذا الى التنوع والتفاوت ويظهر هذا الاختلاف على شكل مستويات ثلاثة وهي:

★ **النوع الأول: مستوى وتحصيل دراسي جيد:** يعد من أرقي المستويات ويعني بلوغ الطالب اعلى درجة تحصيل ممكنة وحصوله على علامات متفوقة في جميع المواد الدراسية وهو مؤشر لنجاح واستيعاب الطالب لما استدركه من معلومات ومقررات دراسية.

-التحصيل الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع [2]

★ **النوع الثاني: مستوى وتحصيل دراسي ضعيف: وهو** حالة من حالات عدم التكيف المدرسي وبمفهوم أدق وهو عدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية واجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمية المقدمة لهم [3]

يتضح لنا أن النوع الثاني عكس السابق وهو نوع يشكل خطرا لمصير المتعلم يجب على المتعلم والمتعلمين إيجاد حل وطرق مختلفة للاستيعاب وطرق تدريسية صحيحة الذي تعود بتحسين المستوى لديه.

★ **النوع الثالث: مستوى وتحصيل دراسي متوسط:** حصول التلميذ على قدر متوسط من التحصيل وهذا لا يمنعه من الانتقال الى السنة التالية ولكن يقع في دائر الخطر دائما لأنه من الممكن أن يضعف المستوى الخاص به **من** هنا نستكشف بأن كل تلميذ لديه مستوى يختلف عن غيره وهذا بفضل قدراته ونسبة ذكاءه وشخصيته وميولها وبفضل نجاحه في مادة معينة ورسوبه لمادة أخرى (أساسية أو ثانوية) مثلا عن ذلك ينجح التلميذ في مادة اللغة العربية وآدابها ويرسب في مادة الرياضيات.

خامسا: طرق وأدوات قياس التحصيل الدراسي:

يستعمل المعلمين والأساتذة طرق ووسائل قياس تحصيلية عديدة أهمها الاختبارات التحصيلية والفروض كتابية كانت أو شفوية تعتمد في كل سنة دراسية بالإضافة الى التقويم المستمر والمشاركة الفعلية للطالب خلال أسئلة مقننة

---

[1] فنيش سعيد، **الاتصال التربوي وعلاقته بالمستويات التحصيل الدراسي**، دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم نفس تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران الجزائر 2012 ص 54.

[2] عبد الحميد عبد اللطيف مدحت، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1990 م، ص 188

[3] رشيد اورسلان، **التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم ط2** قصر الكتاب، الجزائر 2000، ص 65.

تطرح من طرف المعلمين وبعض الواجبات المنزلية والمقالات التحريرية، وطريقة أخرى تعتمد على سمات التلميذ "وهي أنماط مميزة للسلوك تعتمد على خبرة الفرد وشخصيته"[1]

بهذا يستطيع المعلم أن يقيس درجة التحصيل أي تلميذ ويدونها لديه ويحتفظ بها الى غاية تسليم النتائج للتلميذ.

سادسا: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

-في هذا المطاف نجد ثلاثة نظريات مفسرة قد تختلف نوعا ما لكنها تفسر اختلاف لمستويات التحصيل الدراسي من عدة أبعاد واتجاهات علمية نذكرها:

1. النظرية الوظيفية:

جاءت هذه النظرية مفسرة لاختلاف مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ حيث ترى أن التحصيل التلميذ هو مؤشر يدل على اتجاهه وسيره الى الوظيفة المعينة الخاصة حيث اثبت الدراسات أن وجود علاقة قوية بين نجاح الدراسي واختياره للمهنة المناسبة له وأن المدرسة تلعب دورا كبيرا في تحديد وقياس المدى الوظيفي للأفراد مستقبلا فمثلا نرى أن نجاح التلميذ في مواد الحالة المدنية، العلوم السياسية والحقوق هذا مؤشر هام إلى اتجاه الطالب إلى ميادين الوظيفة التي تتطلب مؤهلات في القضاة والمحامي والسياسة، القانون، الرئاسة.

تؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع وهي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب، ويعتبر "دوركايم" من أوائل الذين أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع، وتتركز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على نقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي.

ويرى أتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم، وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل التلميذ دراسيا.[2]

2. النظرية الرأسمالية:

"حيث ينظر إلى أن النظام الرأسمالي جاء لتكريس الطبقية عن طريق التعليم، وذلك باعتبار أن النظام الرأسمالي ينظر إلى أن التمييز بين الأفراد يتم عن طريق مبدأ الجدارة، لكن الواقع يعكس غير ذلك حسب رؤية الاتجاه الصراعي لأنهم يرون أن الأفراد يصنفون وفقا لانتمائهم الطبقي، وبهذا يعتبر الاتجاه الصراعي من النظريات المفسرة لاختلاف

[1] ديان مونتغمري، **الطلاب الموهوبون وذوو القدرات متدونو التحصيل**، ترجمة أسامة محمد عبد المجيد إبراهيم وغادة السمان، ط 1 العبيكان للنشر والتوزيع الرياض السعودية 2019م – 1441 هـ ص 56

[2] ليندة العابد، **التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، رسالة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي بجامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2016 م، ص 57- 58

التحصيل الدراسي، وهذا الأخير يرفض إخفاق طلبة الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي، ويؤكدون على أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية هي السبب في اختلاف التحصيل." [1]

على بناء هذا الطرح يتضح لنا أن النظرية الرأسمالية (الماركسية) ترى أن المدرسة ونظامها هو أداة لتشكيل العنف الرمزي فقط لتلاميذ الطبقة الفقيرة لكون أن المدرسة تدعم أبناء الطبقة الغنية للنجاح والاستمرار في التعلم بفضل تربيتهم وطريقة تعليمهم لأبنائهم وتوفير لهم أجهزة الحاسوب واللوحات الإلكترونية وأدوات فخمة وكثيرة وقيام بالسياحة الثقافية وهذا ما لا يقدر له أولياء وأصحاب الدخل الضعيف، وبسبب علاقتهم الاجتماعية ومبدأ التمييز بين التلاميذ وعدم المساواة بينهم يشعر أبناء الطبقة التحتية بالاغتراب والظلم و عدم الارتياح في تلك المدرسة وبالتالي ضعف التحصيل المطلوب تم التسرب البطيء وتفريطهم للدراسة ولمستقبلهم، وهذا أول ما يتبناه ويراه المفكر الفرنسي بيار بورديو 1930في أطروحاته ومقالته بوصفه للمدرسة بانها إيديولوجية طبقية.

3. النظرية البيولوجية:

تفسر النظرية البيولوجية أن اختلاف التحصيل الدراسي للتلاميذ ينتج وفق السمات والصفات الوراثية فهي تلعب دورا كبيرا في تحديد وقدرة الفرد الفكرية والمعرفية وأثبتت هذه النظرية أن 50 % من الوراثة والجينات هي التي تحدد نسبة التحصيل والفروق الناتجة عن الأفراد.

"وأيضا تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير أن التكوين العقلي للفرد سواء النظر اليه في ضوء القدرة العقلية العامة أم في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في الاختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع الى عوامل وراثية"[2]

سابعا: العلاقة بين ظاهرة التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي:

هناك علاقة مباشرة بين التنمر والأداء الأكاديمي للطلاب في القطاع التعليم لأن التنمر هو أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على الأداء الأكاديمي والتحصيلي للطالب، وجدت نادين (2014Nadine) أن الطلاب الذين تعرضوا للتنمر لديهم مشاعر الخوف حول القدوم إلى المدرسة لأنهم يشعرون بأنهم غير آمنين وبالتالي فإنهم غير قادرين على التركيز مما ينعكس سلبا على قدرة الطالب على النجاح الأكاديمي، تم إجراء دراسة أخرى بواسطة (2011Juvonen) حول تجربة التنمر وضعف الأداء الأكاديمي وفي تحقيقاتهم اكتشفوا وجود علاقة مباشر بين إيذاء الأقران وضعف الأداء الأكاديمي على سبيل المثال يرتب التنمر بالانقطاع الأكاديمي وانخفاض درجات الطلاب على مدى ثلاثة سنوات متواصلة، والأطفال الذين تعرضوا للتنمر لديهم فرصة ضئيلة للتفاعل مع أقرانهم مما يؤثر

[1] ليندة العابد، **المرجع السابق، ص 57**

[2] عبد الحميد عبد اللطيف مدحت، **مرجع ذكر سابقا ص 111**

على تحقيق درجات أقل. ويشيرون إلى أن التفاعل السلبي مع الأقران هو أحد أسباب عدم مشاركة الأطفال في عملية التعلم. ومن تم فإن التنمر المدرسي يرتبط بضعف التحصيل الأكاديمي.[1]

- وعلى أساس كل ما سبق نستكشف أن العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي علاقة تأثير وتأثر، فالتنمر يؤدّي الى ضعف ونقص في التحصيل دراسياً للتلميذ مما يتبين ذلك في تصرفاته وتغيير طريقة تفكيره مما تتشكل عقد نفسية لديه تجعله ينعزل عن المجتمع، والأهم من هذا نلاحظ إن التلميذ الذي لم يتحصل على مستوى عالٍ من التحصيل يشعر بالإحباط والعجز الكامل مما يدفعه إلى اللجوء الى سلوكيات سلبية كوسيلة لتفريغ شحنات نقصه وغيرته فيتنمر ويستقوى على غيره من الأقران الذين تفوقوا وتميزوا في التحصيل والإنجاز.

[1] Gulnura Tukeshova ، **'The relationship between Bullying and Student s academic performance**، The International Journal Association ،University of Central Asia 2021 P 03.

ثامنا: خلاصة الفصل

يتبين من خلال هدا الفصل أن التحصيل الدراسي يعد من أهم الأنواع المتداولة في الأوساط العلمية وأيضا من أهم ما يقدمه التلميذ طوال مسيرته الدراسية والتحصيل الدراسي هو عبارة عن تقنية ومهارة يكتسبها المتعلم من خلال تدريبه وتدريسه المقررات التعليمية التي تعود عليه بالمنفعة الشخصية بحيث أن نجاح التلميذ وتفوقه تحصيليا ضروري من أجل تحقيق الرضا والارتقاء في الحياة الاجتماعية والمهنية له، فتوجد مؤثرات وعوامل أخرى تؤثر عليه مثل: العوامل الاجتماعية والتربوية والعوامل الذاتية أيضا وهذا ما جعل الأساتذة والمعلمين يعتمدون أنواع وطرق تحصيلية مختلفة ومتعددة أهمها الفروض والاختبارات المقننة المعتمدة في كل فصل وسنة دراسية وذلك طبعا داخل المدرسة مما أثبتت عدة نظريات اختلاف لمستوى تحصيل التلاميذ وأهم نظرية فسرت هذا الاختلاف هي نظرية الرأسمالية وتأكد أن المدرسة بحد ذاتها تشكل عنف رمزياً لتلاميذها فهي تدعم نظام واختلاف الطبقات وعنصرية كبيرة اتجاههم بحيث أن الفقراء وأصحاب الدخل الضعيف لا يواكبوا مستلزمات المدرسة وبالتالي لا يستطيعون التأقلم والاستمرار والتعلم فيها خاصة اذا ارتبطت هذه العوامل بظاهر التنمر التي تعد من إحداث المشكلات الشائعة في المدارس وهذا ما يجعل خلل كبير بديه وتحصيل دراسي اقل للتلاميذ مما يجب تكريس نظام و طرق تدريس مناسبة ومتساوية وواعية للتلميذ من أجل تحسين جودة تحصيله وأخلاقه معاً.

الجانب الاجرائي للدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تمهيد :

بعدما نزلنا وتوجهنا إلى ميدان الدراسة وجمعنا منه المعلومات والبيانات اللازمة والمطلوبة ننتقل إذن إلى عرضها وتحليلها ففي هذا الفصل سنتناول فيه عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على : هناك إرتباط متوسط بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط .

-كملاحظة أولية : صنفنا أحد مؤشرات المتغير التابع المتمثلة في مستوى العلامات النهائية الضعيفة والجيدة والمتوسطة على أساس ما يلي :

حددنا هنا العلامات النهائية على أساس معدل كل تلميذ الذي هو عبارة عن مجموع علامات المواد النهائية قسمة مجموع معاملات المواد، وقد تم الاعتماد على هذا المعيار و المقياس في تحديد مستوى معدلات و علامات التلميذ وعليه :

-المستوى الجيد : يتحدد ببلوغ التلميذ مستوى عال يفوق العلامة 15 ولا يتعدى معدل 17 ويمنح شهادة تهنئة .

-المستوى الممتاز : يتحدد ببلوغ التلميذ أقصى درجة وأعلها ويفوق الجيد بحصوله على معدل 19

و 18 ويتحصل على شهادة امتياز .

-المستوى المتوسط : يتحدد ببلوغ التلميذ مستوى متوسط يفوق معدل 10 ولا يتعدى 14 وهنا يجدر الاشارة أنه أدخلنا فئة المتحصلين على تقدير حسن وتشجيع في المستوى المتوسط .

-مستوى الضعيف : يتحدد ببلوغ التلميذ الى درجة أعلاها لا تتعدى معدل 8 ولا يتحصل صاحبها على أي شهادة .

الجدول رقم (4) : يوضح تعرض التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط إلى الإعتداء والضرب المباشر في محيطهم المدرسي وعلاقته بمستوى العلامات النهائية المتحصل عليها في الإختبارات والفصول .

التعرض للإعتداء والضرب المباشر / مستوى العلامات النهائية				ضعيفة	متوسطة	جيدة	ممتازة	المجموع
لا			التكرار	1	2	14	11	28
			%النسبة	3,6%	7,1%	50,0%	39,3%	100,0%
نعم	زملاء بالصف		التكرار	9	12	2	1	24
			النسبة	37.5%	50.0%	8.3%	4.2%	100.0%
	زملاء خارج الصف		التكرار	8	12	1	-	21
			النسبة	38.1%	57.1%	4.8%	-	100.0%
	أشخاص آخرين		التكرار	2	1	1	-	04
			النسبة	50.0%	25.0%	25.0%	-	100.0%
المجموع			التكرار	20	27	18	12	77
			%النسبة	26,0%	35,1%	23,4%	15,6%	100,0%

من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج spss إصدار 22.

التحليل الإحصائي : نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن35.1% من التلاميذ مستوى علاماتهم متوسطة، بينما نسبة التلاميذ الذين علاماتهم ضعيفة قدرت بـ 26% في حين أن 23.4 % منهم علاماتهم جيدة و 15.6% علاماتهم ممتازة، كما أن 50 % من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط من طرف زملائهم بالصف مستوى علاماتهم النهائية متوسطة و37.5% علاماتهم ضعيفة، والذين يتعرضون للضرب المباشر خارج الصف، وتليها نسبة الذين يتعرضون للضرب من طرف الزملاء خارج الصف 57% مستوى علاماتهم متوسطة، أما التلاميذ الذين لا يتعرضون للضرب المباشر في محيطهم المدرسي غالبيتهم علاماتهم جيدة قدرت بنسبة 50 % منهم علاماتهم جيدة و 39% منهم علاماتهم ممتازة.

التحليل السوسيولوجي:

نلاحظ أن غالبية التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط الذين يتعرضون للتنمر الجسدي مستوى علاماتهم متوسط، خاصة الذين يتعرضون إلى الضرب من طرف زملائهم في الصف، عكس الذين لا يتعرضون للتنمر الجسدي ولا يتعرضون للإعتداء مستوى علاماتهم جيد وهنا يتبين لنا وجود علاقة إرتباطية بين الإعتداء الجسدي على التلاميذ ومستوى علاماتهم النهائية لهم.

الجدول رقم (05) : يوضح نوع الإعتداءات الجسدية التي يتعرض لها التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بالقدرة على الإستيعاب والتركيز في القسم.

نوع الإعتداءات الجسدية / القدرة على الإستيعاب والتركيز في القسم		نوعا ما	لا	نعم	المجموع
شد الشعر	التكرار	2	4	-	6
	%النسبة	33,3%	66,7%	-	100,0%
القرص أو العض	التكرار	1	4	-	5
	%النسبة	20,0%	80,0%	-	100,0%
الركل	التكرار	-	7	1	8
	%النسبة	-	87,5%	12,5%	100,0%
الضرب	التكرار	1	18	1	20
	%النسبة	5,0%	90,0%	5,0%	100,0%
الدفع	التكرار	2	10	3	15
	%النسبة	13,3%	66,7%	20,0%	100,0%
لم يتعرض للإعتداء الجسدي.	التكرار	1	-	22	23
	%النسبة	4.3%	-	95.7%	100,0%
المجموع	التكرار	7	43	27	77
	%النسبة	9,1%	55,8%	35,1%	100,0%

من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج spss إصدار 22

التحليل الإحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن 55.8% من التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط ليست لهم القدرة على الإستيعاب والتركيز في القسم و9.1% لديهم قدرة ضئيلة على الإستيعاب في القسم، كما أن 90% من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط الذين تعرضوا للإعتداء الجسدي وليست لهم القدرة على الفهم و التركيز تعرضوا للضرب، في حين أن 95.7% من التلاميذ المتنمر عليهم اللذين لم يتعرضوا الى أي نوع من الإعتداءات الجسدية لديهم القدرة على الإستيعاب والتركيز في القسم.

التحليل السوسيولوجي:

نلاحظ أن غالبية التلاميذ لذين تعرضوا للإعتداء الجسدي ليست لهم القدرة على الإستيعاب والتركيز في القسم خاصة الذين يتعرضون للضرب، والقرص والعض والركل في حين أن الذين لا يتعرضون للإعتداء الجسدي تكون قدرتهم أكبر على التركيز والإستيعاب في القسم ،وهذا راجع إلى أن الاعتداء الجسدي على التلاميذ حتى ولوكان بسيطا يشتت أفكارهم وإنتباههم في القسم مما يؤدي إلى التقليل من الإستيعاب والفهم والذي بدوره يؤدي إلى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

وبالتالي يمكن القول أن هناك علاقة بين التعرض لمختلف أنواع الاعتداء الجسدية والتركيز والإستيعاب في القسم كلما زاد التنمر الجسدي بالإعتداء على التلاميذ نقص إستيعابهم وتركيزهم داخل القسم.

الجدول رقم (06) : يوضح التصرفات والأفعال الاستفزازية التي يتعرض لها التلميذ المتنمر عليه من قبل زملائه في مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بفهم واستيعاب كل المواد والدروس المقدمة في الصف

التنمر بتصرفات إستفزازية / بفهم وإستيعاب كل المواد والدروس			أحيانا	لا	نعم	المجموع
لا		التكرار	03	4	24	31
		النسبة	9.7%	12.9%	77.4%	100%
نعم	أتشاجر معهم	التكرار	02	18	06	26
		النسبة	7.7%	69.2%	23.1%	100%
	لا أتشاجر معهم	التكرار	1	7	12	20
		النسبة	5.0%	35%	60%	100%
المجموع		التكرار	6	29	42	77
		%النسبة	7,8%	37,7%	54,5%	100,0%

من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج spss إصدار 22.

التحليل الإحصائي :

نلاحظ من خلال ما جاء في الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من التلاميذ والذين يتعرضون لتصرفات إستفزازية يتشاجرون مع من يستفزهم، حيث أن 69.2% منهم ليست لهم القدرة على الفهم و إستيعاب كل المواد والدروس، أما التلاميذ الذين يتعرضون للتصرفات الإستفزازية ولا يردون عليها لديهم القدرة على الفهم و إستيعاب كل المواد والدروس وذلك بنسبة 60 %، في حين أن اللذين لا يتعرضون للتصرفات الإستفزازية لهم القدرة على الفهم و إستيعاب كل المواد والدروس وذلك بنسبة 77.4%.

التحليل السوسيولوجي :

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق أن غالبية التلاميذ يتأثرون بالتنمر الجسدي والتصرفات الإستفزازية، حيث نلاحظ أن عليهم اللذين يستجيبون لتلك التصرفات ويتشاجرون مع غيرهم يقل تركيزهم وإستيعابهم للدروس، على عكس اللذين لا يردون على التصرفات الإستفزازية ولا يعطونها أهمية وبالتالي يكون تركيزهم مع الأستاذ أكبر وفهمهم للدروس أحسن، كذلك الأمر بالنسبة للذين لا يتعرضون للتصرفات الإستفزازية نجد أن إستيعابهم وفهمهم للدروس أعلى من الذين يتعرضون للتنمر الجسدي المتمثل في الإعتداء بتصرفات إستفزازية .

وهنا يمكن القول أن هناك علاقة إرتباطية بين التعرض للتصرفات الإستفزازية للتلاميذ المتنمر عليهم وتحصيلهم الدراسي داخل القسم.

الجدول رقم (07) : يوضح الاعتداء على التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط بالأدوات واللوازم المدرسية وعلاقته بإتمام الواجبات المدرسية:

إتمام الواجبات المدرسية / الإعتداء بواسطة الأدوات المدرسية			أحيانا	نعم	لا	المجموع
نعم	أقلام	التكرار	07	19	07	33
		النسبة	21.20 %	57,57%	21.20 %	100%
	أوراق مزبلة	التكرار	01	-	-	01
		النسبة	100%	-	-	100%
	محفظة	التكرار	02	04	-	06
		النسبة	33.33%	66.67%	-	100%
	مسطرة	التكرار	03	03	-	06
		النسبة	50 %	50%	-	100%
لا		التكرار	5	21	5	31
		النسبة	16.13%	67.74%	16.13 %	100%
المجموع		التكرار	18	47	12	77
		النسبة	23.4 %	61,0%	15,6 %	100 %

من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج spss إصدار 22.

التحليل الإحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن غالبية التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط يتمون واجباتهم المدرسية وذلك بنسبة 61%، حيث أن 57,57% من اللذين تعرضوا للإعتداء بالاقلام يتمون واجباتهم المدرسية و21.20 % منهم يتمونها أحيانا، كذلك الأمر بالنسبة للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط واللذين لا يتعرضون لأي نوع من الاعتداءات بواسطة الأدوات يتمون واجباتهم بنسبة 67.74% و تكرار قدره 21 مفردة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول يمكن أن نلاحظ أن غالبية التلاميذ و الذين يتعرضون للإعتداء بالأدوات المدرسية من طرف زملائهم ، يتمون واجباتهم المدرسية، أي أن التنمر الجسدي والإعتداء على التلاميذ بالأدوات المدرسية ليس له تأثير على مدى إتمام التلاميذ لواجباتهم المدرسية، و يمكن أن يكون ذلك راجع إلى أن أداء الواجبات المدرسية غالبا يكون في المنزل أي بعيدا عن المتنمرين و بالتالي لن يكون لهم تأثير مباشر عليهم، إذا يمكن القول أن التنمر الجسدي و الإعتذاء على التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط بالأدوات المدرسية داخل المحيط المدرسي ليست له علاقة بإتمام واجباتهم المدرسية.

الجدول رقم (8) يوضح نوع الإعتداءات الجسدية التي يتعرض لها دائما التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها باعادة السنة.

نوع الاعتداءات الجسدية / اعادة السنة		نعم			لا	المجموع
		مرة	مرتين	ثلاث مرات		
شد الشعر	التكرار	1	–	–	5	6
	%النسبة	16,7%	–	–	83.3%	100%
القرص أو العض	التكرار	1	–	–	4	5
	%النسبة	20,0%	–	–	80%	100%
الركل	التكرار	–	1	–	7	8
	%النسبة	–	12,5%	–	87.5%	100%
الضرب	التكرار	5	2	1	12	20
	%النسبة	25,0%	10,0%	5,0%	60%	100%
الدفع	التكرار	3	1	–	11	15
	%النسبة	20%	6.7%	–	73.3%	100%
لم يتعرض للإعتداء	التكرار	–	–	–	23	23
	النسبة	–	–	–	100%	100%
المجموع	التكرار	10	04	1	62	77
	النسبة	13%	5.2%	1.3%	80.5%	100%

من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج spss إصدار 22

التحليل الإحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن 80% من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط لم يعيدوا السنة،كما أن غالبية التلاميذ الذين تعرضوا للإعتداءات الجسدية لم يعيدوا السنة حيث أن 60% من اللذين تعرضوا للضرب لم يعيدوا السنة، وتليها التلاميذ الذين تعرضوا للركل 80% منهم لم يعيدوا السنة، ثم الذين تعرضوا لشد الشعر 83.3% و 80% من الذين تعرضوا للقرص أو العض لم يعيدوا السنة من قبل.

التحليل السوسيولوجي:

يتبين لنا من خلال هذه المعطيات أن غالبية التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط الذين يتعرضون للإعتداءات الجسدية لم يعيدوا السنة، ولعل ذلك راجع إلى أن إعادة السنة من عدمها في مرحلة التعليم المتوسط ليست لها علاقة بالتنمر الجسدي الذي يتعرض له التلاميذ، حيث أن تأثير هذا الأخير على التحصيل الدراسي للتلاميذ لا يصل الى درجة إعادة السنة، وذلك لعدة أسباب لعل أهمها إتمام التلاميذ المتنمر عليهم لواجباتهم المدرسية رغم وجود التنمر الجسدي عليهم. وبالتالي قد يتأثر تحصيلهم الدراسي لكن ليس إلى درجة إعادة السنة إذا يمكن القول أن التنمر الجسدي على تلاميذ مرجلة التعليم المتوسط ليست له علاقة بإعادة السنة الدراسية.

على ضوء هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية الفرعية الأولى و التي تنص على أن : هناك إرتباط متوسط بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرجلة التعليم المتوسط. تحققت مما يدل على وجود علاقة متوسطة بين أبعاد التنمر الجسدي على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وتحصيلهم الدراسي، ومنه نقول أن البيئة المدرسية قد تساهم في تعزيز السلوك العدواني لدى المتنمرين فكلما كانت هناك مساندة للمتنمر من قبل زملائه وأقرانه بسلوكاته وتصرفاته السلبية يزيد ذلك بتطور سلوك من السيئ الى الأسوء منه .

استنتاج الفرضية الأولى :

من خلال التحقق من الفرضية الأولى التي مفادها : هناك إرتباط متوسط بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط.

توصلنا إلى مجموعة من النتائج وكانت أهمها :

- هناك **إرتباط متوسط طردي** بين التعرض للضرب المباشر ومستوى العلامات النهائية للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط.

- **توجد علاقة إرتباط طردية قوية** بين نوع الإعتداءات الجسدية التي يتعرض لها التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط والقدرة على الإستيعاب والتركيز في القسم.

- هناك **إرتباط طردي متوسط** بين التنمر بالتصرفات الإستفزازية على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و مدى فهمهم وإستيعابهم كل المواد والدروس .

- هناك **إرتباط طردي ضعيف** بين التنمر بالإعتداء بواسطة الأدوات المدرسية على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ومدى إتمامهم لواجباتهم المدرسية.

- علاقة **إرتباط طردي متوسط** بين التنمر بالإعتداء الجسدي على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وإعادة السنة.

الفصل الخامس

عرض نتائج الفرضية الثانية

تمهيد

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق الى عرض ونتائج و تحليل الفرضية الجزئية الأولى و المتعلقة بعلاقة التنمر الجسدي بالتحصيل الدراسي، نستعرض في هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية : يساهم التنمر اللفظي في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط التي سوف نتحقق منها في الأخير من خلال عرضنا للجداول الخاصة بها .

الجدول رقم (09) : يوضح طبيعة العلاقة بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم ببقية زملائهم في القسم.

نوع العلاقة	تكرار	نسبة
سيئة	7	%9.1
عادية	28	36,4%
جيدة	22	%28,6
ممتازة	20	%26,0
المجموع	77	%100

التحليل الاحصائي :

هذا الجدول البسيط يكشف لنا نوع العلاقة التي تجمع بين الزملاء وتمت من خلاله اعطاء لمحة عن نوع العلاقة بين التلاميذ في المؤسسة فمن خلاله يتضح بأن 36.4% من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط علاقتهم بينهم وبين زملائهم عادية، أما التلاميذ اللذين علاقتهم جيدة مع زملائهم قدرت نسبتهم بـ 28.6%، والذين علاقتهم ممتازة 26%، في حين أن نسبة التلاميذ الذين علاقتهم سيئة مع زملائهم قدرت بـ 9.1% بتكرار قدره 7 تلاميذ، ولعل ذلك راجع إلى أن غالبية التلاميذ في طور التعليم المتوسط يسعون لبناء علاقات صداقة مع غيرهم وبالتالي تكون علاقاتهم مع بعضهم أقرب إلى الجيدة بإستثناء بعض حالات والتي غالبا ما تكون حالات خاصة كالفئة الإنطوائية أو العدوانية بشكل عام.

الجدول رقم(10) : يوضح سماع التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط عبارات السب والشتم بين زملائهم في محيطهم المدرسي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	8	%10,4
نعم	69	%89,6
المجموع	77	%100,0

التحليل الاحصائي :

فهذا الجدول البسيط تم استدراجه وكان الغرض منه التعرف ماذا كانت المدرسة التي أجريت فيها العمل الميداني تحتوي على الظاهرة بشكل كبير ويتضح من خلاله أن نسبة كبيرة من الطلاب وهي 89,6 % تعرضوا لعبارات السب والشتم داخل المدرسة مما يشير هذا أن البيئة المدرسية هذه غير آمنة الى حد ما فهذا ما يؤثر على التلاميذ خاصة المتنمر عليهم وأن 10,4 % فقط من الطلاب تعرضوا للتنمر لم يسمعوا عبارات السب والشتم.

الجدول رقم (11) : يوضح تعرض التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط للإستهزاء والسخرية وعلاقته بقدرتهم على الإستيعاب والتركيز داخل القسم.

القدرة على الإستيعاب والتركيز في القسم؟ / التعرض للإستهزاء والسخرية			نوعا ما	لا	نعم	المجموع
لا		التكرار	2	5	24	31
		%النسبة	6,5%	16,1%	77,4%	100,0%
نعم	شكلك	التكرار	2	15	-	17
		النسبة%	11.8%	88.2%	-	100.0%
	ملابسك	التكرار	-	6	-	6
		النسبة%	-	100.0%	-	100.0%
	طريقة كلامك	التكرار	3	13	2	18
		%النسبة	16.7%	72.2%	11.1%	100.0%
	إجابة أخرى	التكرار	-	4	1	5
		%النسبة	-	80.0%	20.0%	100.0%
المجموع		التكرار	7	43	27	77
		%النسبة	9,1%	55,8%	35,1%	100,0%

من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج spss إصدار 22

نلاحظ من خلال ما جاء في الجدول المبين أعلاه أن 55.8% من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ليست لهم القدرة على الإستيعاب والتركيز داخل القسم، حيث أن88% من الذين تعرضوا للسخرية بسبب شكلهم لا يستوعبون داخل القسم، أما الذين تعرضوا للسخرية بسبب ملابسهم كلهم لا يستوعبون الدروس بنسبة100%، في حين أن التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط الذين لا يتعرضون للسخرية والاستهزاء يستوعبون ويستطيعون على التركيز داخل القسم وذلك بنسبة 77.4%. ونلاحظ أن نسبة اجابات اخرى كانت ب80% من تعرضوا للتنمر بسبب

طبيعة أو إعاقة خلقية أو لبس نظارات أو بسبب لون البشرة الداكنة أو بسبب النسب لقبية ما وهذه الاسباب خارجة عن نطاق ارادتهم .

التحليل السوسيولوجي :

نلاحظ من خلال هذه المعطيات أن غالبية التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط الذين تعرضوا للإستهزاء والسخرية يتأثرون بتلك السخرية حيث أنهم لا يستوعبون داخل القسم و بالتالي يقل تركيزهم مع الاستاذ و هذا راجع الى التشتت الذي يسببه لهم التنمر اللفظي من قبل غيرهم من التلاميذ، و هو ما يفسر قدرة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط الذين لا يتعرضون للسخرية والإستهزاء يكون تركيزهم عالي و إستيعابهم جيد داخل القسم ، مما نلاحظ أيضا أن التنمر يكون في الغالب بسبب عدم توافق شخص معين مع معايير أخرى يضعها المجتمع في نظره .

الجدول رقم (12) : يوضح تعرض التلاميذ المتنمر عليهم للسب والشتم وعلاقته بالمشاركة والتفاعل مع الأستاذ والزملاء في القسم.

المشاركة والتفاعل مع الاستاذ والتلاميذ / التعرض للسب والشتم			أحيانا	نعم	لا	المجموع
لا		التكرار	4	16	1	21
		النسبة	19,0%	76,2%	4,8%	100,0%
نعم	الحارس	التكرار	01	02	-	03
		النسبة	33.3%	66.7%	-	100.0%
	الزملاء	التكرار	17	19	09	45
		النسبة	37.8%	42.2%	20.0%	100.0%
	المراقبين	التكرار	04	02	02	08
		النسبة	50.0%	25.0%	25.0%	100%
المجموع		التكرار	26	39	12	77
		النسبة%	33,8%	50,6%	15,6%	100,0%

من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج spss إصدار 22.

التحليل الاحصائي :

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن50.6 %من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط يشاركون مع الأستاذ ويتفاعلون معه، حيث أن 42.2% من الذين تعرضوا للسب والشتم من طرف زملائهم يشاركون مع الاستاذ الدرس،كما أن 76.2% منهم لا يتعرضون للسب والشتم يتفاعلون من الأستاذ في القسم.

التحليل السوسيولوجي: : نلاحظ من خلال هذه النتائج أن غالبية التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط واللذين يتعرضون للسب والشتم داخل محيطهم المدرسي يشاركون ويتفاعلون مع الأستاذ في القسم، ويمكن أن يكون ذلك راجع إلى أن التعرض للسب والشتم لا يؤثر بشكل كبير على تركيز التلاميذ المتنمر عليهم مع الأستاذ في القسم ويمكن أن يؤثر أحيانا لما يتعرض التلميذ للسب والشتم من قبل المراقبين ، إلا أن هذا السلوك لا يؤثر على مشاركة التلاميذ المتنمر عليهم داخل القسم بشكل كبير، أي أنه لا يساهم في إنخفاض التحصيل الدراسي لذى التلاميذ.

الجدول رقم (13) : يوضح مناداة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم بأسماء و ألفاظ غير مرغوبة وعلاقتها بمستوى علاماتهم النهائية في الإختبارات والفصول.

مستوى العلامات النهائية / المناداة بإسم أو لفظ لا يحبه التلميذ			ضعيفة	متوسطة	جيدة	ممتازة	المجموع
لا		التكرار	1	5	15	10	31
		النسبة%	3,2%	16,1%	48,4%	32,3%	100,0%
نعم	أحيانا	التكرار	6	6	2	-	14
		النسبة%	42.9%	42.9%	14.3%	-	100%
	نادرا	التكرار	5	10	1	1	17
		النسبة%	29.4%	58.8%	5.9%	5.9%	100%
	دائما	التكرار	8	6	-	1	15
		النسبة%	53.3%	40.0%	-	6.7%	100%
المجموع		التكرار	20	27	18	12	77
		النسبة%	26,0%	35,1%	23,4%	15,6%	100,0%

من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج spss إصدار 22.

التحليل الاحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 35.1% من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط مستوى علاماتهم متوسطة وذلك وتليها نسبة الذين علاماتهم ضعيفة 26%، بينما الذين علاماتهم جيدة 15.6.%، ويتبين أن 53.3% من التلاميذ المتنمر عليهم الذين ينادونهم دائما بأسماء وألفاظ سيئة لا يحبونها مستوى علاماتهم ضعيفة والذين ينادونهم أحيانا 58 % من علاماتهم متوسطة أما الذين ينادونهم بالأسماء السيئة نادرا علاماتهم تتراوح بين ضعيفة ومتوسطة بنسبة 42 % لكل مستوى، بينما التلاميذ المتنمر عليهم اللذين لا يتعرضون للتنمر اللفظي والمناداة بالأسماء السيئة مستويات علاماتهم جيدة بنسبة 48 % وممتازة بنسبة 32.3.%

التحليل السوسيولوجي : نلاحظ من خلال هذه النتائج المتحصل عليها أن غالبية التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط واللذين يترضون للإساءة اللفظية والمناداة بالأسماء السيئة في الوسط المدرسي تتأثر علاماتهم النهائية من هذا التنمر، حيث كلما زادت مناداتهم بالأسماء والألفاظ السيئة كلما ضعفت علاماتهم النهائية، وهو ما يفسر العلامات الجيدة والممتازة للتلاميذ المتنمر عليهم اللذين لا يتعرضون للمناداة بالأسماء السيئة في الوسط المدرسي وهنا يظهر ايضا كلما كانت المناداة بأسماء و ألفاظ مستعارة دائما كلما قل وانخفض النتائج ومستوى التحصيل ، وبالتالي يمكن القول أن المناداة بالأسماء والألفاظ السيئة تؤثر على مستوى العلامات النهائية للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط،

الجدول رقم (14) يوضح : إغاضة التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط بكتابة الألفاظ والأسماء السيئة وعلاقتها بمدى إستجابتهم وفهمهم للدروس المقدمة في القسم.

مستوى الإستجابة وفهم الدروس / الإغاضة بكتابة الأسماء السيئة في محيط المدرسة			ضعيف	متوسط	جيد	ممتاز	المجموع
نعم	على الأبواب والنوافذ	التكرار	1	1	-	-	2
		النسبة%	50.0%	50.0%	-	-	100.0%
	ملصقات	التكرار	-	1	-	1	2
		النسبة%	-	50.0%	-	50.0%	100.0%
	على الطاولات	التكرار	13	7	-	1	20
		النسبة%	65%	35.0%	-	4.8%	100%
	على الجدران	التكرار	3	3	-	-	6
		النسبة%	50.0%	50.0%	-	-	100%
لا		التكرار	10	8	16	13	47
		النسبة%	21,3%	17,0%	34,0%	27,7%	100,0%
المجموع		التكرار	27	20	16	14	77
		النسبة%	35,1%	26,0%	20,8%	18,2%	100,0%

من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج spss إصدار 22.

التحليل الإحصائي.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن35.1% من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط مستوى استجابتهم و فهمهم للدروس في القسم ضعيف ، بينما نسبة الذين مستوى أستجابتهم متوسط 26%، أما نسبة الذين مستواهم في الفهم جيد 20.8% و الممتاز18.2% ، و تمثل نسبة 65% التلاميذ والذين يتعرضون للإغاظة بكتابة أسمائهم الغير مرغوب فيها في محيطهم المدرسي كتبت أسماءهم على الطاولات حيث أن مستوى فهمهم و إستجابتهم للدروس

ضعيف ، في حين أن التلاميذ المتنمر عليهم الذين لم تتم إغاضتهم و كتابة أسماء عليهم غير مرغوب فيها في محيطهم المدرسي غالبيتهم مستواهم جيد وذلك بنسبة 34 % و تكرار قدره 16 تلميذا.

التحليل السوسيولوجي :

من خلال هذه المعطيات يتضح لنا أن غالبية التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط مستوى فهمهم ضعيف، خاصة فئة المتنمر عليهم اللذين يتعرضون للسخرية وكتابة ألفاظ عنهم غير مرغوب فيها في محيطهم المدرسي، حيث أن طاولات الدراسة أكثر مكان نجد فيه هذه عبارات التنمر، وبالتالي يمكن القول أن سلوك التنمر اللفظي بإغاضة التلاميذ لفظيا وكتابة ألفاظ غير مرغوب فيها هو سلوك إنساني نتاج للتعلم من البيئة الخارجية بالإضافة إلى غياب العقاب من طرف الأساتذة بإعتباره سلوكا قابل للملاحظة، وبالتالي فإن هذا السلوك من شأنه أن يقلل من مستوى فهمهم وإستيعابهم للدروس داخل القسم، أي أن إغاضة التلاميذ المتنمر عليهم بكتابة أسماء سيئة وألفاظ عنهم في محيطهم يساهم في التقليل من التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (15) : يوضح موقف وشعور التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط عند تعرضهم للتنمر اللفظي وعلاقته بالتغيب عن المدرسة.

موقفك وشعورك عندما تعرضت للتنمر اللفظي ؟ / هل تتغيب عن المدرسة		احيانا	نعم	لا	المجموع
الغضب الشديد	التكرار	1	8	13	22
	%النسبة	4,5%	36,4%	59,1%	100,0%
الحزن	التكرار	-	6	6	12
	%النسبة	-	50,0%	50,0%	100,0%
الخوف والقلق	التكرار	-	3	-	3
	%النسبة	-	100,0%	-	100,0%
الإحراج والخجل	التكرار	1	3	4	8
	%النسبة	12,5%	37,5%	50,0%	100,0%
الإكتئاب	التكرار	-	1	3	4
	%النسبة	-	25,0%	75,0%	100,0%
الاجابة بلا	التكرار	1	12	15	28
	%النسبة	3,6%	42,9%	53,6%	100,0%
المجموع	التكرار	3	33	41	77
	%النسبة	3,9%	42,9%	53,2%	100,%

من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج spss إصدار 22

التحليل الإحصائي :

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط و الذين لا يتغيبون عن المدرسة 53% والذين يتغيبون 42.9% أما الذين يتغيبون أحيانا فقط 3.9%، وتمثل نسبة الذين يشعرون بالغضب الشديد من التنمر اللفظي ولا يتغيبون عن المدرسة 59.1 % و الذين يتغيبون 36.4%. أما الذين يشعرون بالحزن تتساوى نسبهم بين المتغيبين و الذين لا يتغيبون بنسبة 50% ، في حين أن الذين يشعرون بالإكتئاب من التنمر اللفظي لا يتغيبون بنسبة 75% ، في حين أن التلاميذ الذين لا يتعرضون للتنمر اللفظي ولا يشعرون بأي شعور عن التنمر اللفظي لا يتغيبون عن المدرسة اغلبيتهم و ذلك بنسبة 53.6%.كما نجد أن الذين يشعرون بالخوف والقلق بنسبة 100% يتغيبون عن المدرسة .

التحليل السوسيولوجي: نلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق أن غالية التلاميذ لا يتغيبون عن المدرسة، بالرغم من تعرضهم للتنمر وشعورهم بالغضب أو الحزن أو أي شعور يوحي بعدم رضاهم عن ذلك التنمر، وأن هذا الاخير يؤثر على حضور التلميذ المتنمر عليه إلى المدرسة وذلك راجع لعدة أسباب لعل أهمها صرامة المدرسة في التعامل مع التلاميذ المتغيبين مرات عديدة، خاصة عند الغياب الغير مبرر ، ورغم الصرامة المدرسية الا اننا نجد أيضا الذين يشعرون بالخوف والقلق يتغيبون عن المدرسة بالفعل ، مما يمكنا القول أن الشعور بعدم الرضا ومهما كان من حزن أو اكتئاب أو غضب شديد أو اي شعور آخر يساهم في انخفاض التحصيل الدراسي لذى التلاميذ المتنمر عليهم في المدرسة.

إستنتاج الفرضية الثانية

من خلال التحقق من الفرضية الثانية و التي مفادها : يساهم التنمر اللفظي في إنخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- يساهم التنمر اللفظي بالسخرية والاستهزاء بشكل كبير في إنخفاض مستوى تركيز وإستيعاب تلاميذ التعليم المتوسط المتنمر عليهم داخل القسم

- لا يؤثر التنمر بالسب والشتم على مشاركة التلاميذ المتنمر عليهم داخل القسم، أي أنه لا يساهم في إنخفاض التحصيل الدراسي لذى التلاميذ.

- تساهم مناداة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم بالأسماء والألفاظ السيئة في إنخفاض العلامات النهائية للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

- توجد علاقة بين إغاضة التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط بكتابة أسماء وألفاظ عنهم في محيطهم وإنخفاض التحصيل الدراسي .

- يساهم الشعور بعدم الرضا للتلاميذ المتنمر عليهم مهما كان الشعور من حزن أو إكتئاب أو غضب شديد أو أي شعور آخر أو رد فعل أخر في إنخفاض التحصيل الدراسي.

الإستنتـاج العام

من خلال نتائج التحليل الإحصائي والسوسيولوجي للفرضيتين الجزئيتين توصلنا إلى أن الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها : هناك إرتباط متوسط بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط. قد تحققت نسبيا وذلك بإثبات وجود **إرتباط متوسط طردي** بين تعرض التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط للضرب المباشر ومستوى علاماتهم النهائية **وكذا التحقق من وجود علاقة إرتباط طردية قوية** بين نوع الإعتداءات الجسدية التي يتعرض لها التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط والقدرة على إستيعاب والتركيز في القسم.

كما أثبتت أن هناك **إرتباطا طرديا متوسطا** بين سلوك التنمر بالتصرفات الإستفزازية على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ومدى فهمهم وإستيعابهم كل المواد والدروس وأن هناك **إرتباطا طرديا ضعيفا** بين سلوك التنمر بالإعتداء بواسطة الأدوات المدرسية على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ومدى إتمامهم لواجباتهم المدرسية. وكذا وجود علاقة **إرتباط طردي متوسط** بين سلوك التنمر بالإعتداء الجسدي على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وإعادة السنة.

كما أن **الفرضية الثانية** التي مفادها : يساهم التنمر اللفظي في إنخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط قد تحققت وذلك من خلال النتائج المتوصل إليها و التي تمثلت في أن سلوك التنمر اللفظي بالسخرية والاستهزاء يساهم بشكل كبير في إنفاض مستوى تركيز وإستيعاب تلاميذ التعليم المتوسط المتنمر عليهم كما أن سلوك التنمر بالسب والشتم لا يؤثر على مشاركة التلاميذ المتنمر عليهم داخل القسم، **و**تساهم مناداة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المتنمر عليهم بالأسماء والألفاظ السيئة في إنخفاض العلامات النهائية للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط.كما تساهم إغاضة التلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط بكتابة أسماء وألفاظ عنهم في محيطهم وإنخفاض التحصيل الدراسي .

ولهذا حصدنا في الأخير أن نتائج التحقيق الميداني للفرضية الرئيسية والتي تنص على أنه : "توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط "وتبين لنا وجود علاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم في مرحلة التعليم المتوسط .

خاتـمـــــة

وفي الختام تستنتج الطالبة من خلال القيام بهذه الدراسة التي كانت نظريا وتطبيقيا حول ظاهرة التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط بأن ظاهرة التنمر المدرسي من أخطر المشكلات التي يعاني منها التلميذ خاصة في المراحل الاولى من حياته وأنها تشكل نوع من الرهاب والقلق النفسي للتلاميذ المتنمر عليهم بالدرجة الاولى خاصة اذا كانت شخصيتهم ضعيفة وضئيلة مما يجعلهم غير مقبلين على التفاعل والاندماج مع المحيط الخاص بهم وهذه مشكلة تبقى تتراوح وتدور بين الاجيال اذ لم يتم علاجها الآن بالشكل المطلوب واللازم .

كما أذكر وأوصي كل الجهات المعنية والمسؤولة بضرورة التكفل بهذه المشكلة لأنها تظغو بشكل كبير في المؤسسات من خلال العمل على تطبيق الاجراءات اللازمة التي استدرجت في التوصيات .

التوصيات

بناء على نتائج السابقة لفرضيات دراستنا يمكننا عمل التوصيات التالية :-

- قبل كل شيء ظاهرة التنمر آفة خطيرة حرمها الله تعالى في آياته وكتابه المبين ونهى عنها لذلك يجب حث ونصح الآباء بالحرص على تعليم أبناءهم القرآن الكريم وتعليمهم شعائر ومسلمات دينهم وشريعتهم الاسلامية.
- ضرورة التوعية الكاملة بمخاطر التنمر الجسدية واللفظية وآثاره من خلال برامج التوعية والدورت بشتى أنواعها والملتقيات واستغلال كل فرصة وكل وسيلة من أجل القضاء على التنمر كليا .
- تعليم التلاميذ وتشجيعهم على التعبير و الفصح بكل ما يحدث لهم بضرورة مرافقتهم والانصات لما يحدث لهم
- مساعدة التلاميذ على تطوير مهارات وتقنيات التعامل مع المشاعر السلبية .
- زيادة التدقيق والمتابعة من قبل أولياء الامور ومشرفين المدارس خاصة من أجل تطبيق القواعد والقوانين الصارمة لمنع ظاهرة التنمر في المجتمع والمدراس

-دراستنا كانت على التنمر المدرسي ومتغير التحصيل الدراسي لذلك يجب على الدراسات اللاحقة دراسة متغيرات أخرى أيضا وذلك من أجل التوسع أكثر والكشف عن هذه الظاهرة من كل النواحي .

-اهتمت دراستنا بدراسة حالة التلاميذ المتنمر عليهم فقط مما يجب على الدراسات الأخرى دراسة التنمر للتلاميذ المتنمرين في حد ذاتهم لمعرفة خفايا وأسباب التنمر لديهم

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1-القرآن الكريم

الكتب

2- أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ، **مجمل اللغة** ط 2 الجزء الاول مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت شارع سوريا1986م 1406هـ

3-مسعد ابو الديار ، **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج** ،ط2، مكتبة الكويت الوطنية 2012،م - 1433هـ / .

4- مسعد ابو الديار، **التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم** ، مظاهره اسبابه وعلاجه ، ط2 الكويت 2012 م

5 – مجدى محمد الدسوقى ، **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمرا**هقين ، دار جوانا للنشر والتوزيع القاهرة مصر 2016

6- علي موسى الصبحين و محمد فرحان، **سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين مفهومه اسبابه علاجه** ط1 ،جامعة نايف العربية، مركز الدراسات و البحوث الرياض 2013م- 1434 هـ .

7- فطامي ،صرايرة ،**الطفل المتنمر** ط1 دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان - الاردن 2009م

8- السعيد مبروك ابراهيم ، **التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي** ، مؤسسة الباحث للاستشارات والنشر الدولي القاهرة مصر 2019م

9 – رشا محمود حسين ، **الفوبيا المدرسية** دار الجامعة الجديدة للنشر، الأزاريطة الاسكندرية شارع سوتير 2013م

10 - موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الانسانية**،(تدريبات علمية)ط 2 دار القصبة ،الجزائر 2006.

11- موريس أنجرس ، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ط 4** ، دار القصبة ، الجزائر 2004

12- لمعان مصطفى الجلالي **التحصيل الدراسي** ، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن2011م -1432هـ

13- أنور محمد الشرقاوي **التعلم نظرياته وتطبيقاته** ، مكتبة انجلو المصرية مصر 2012

14– ديان مونتغمري، **الطلاب الموهوبون وذوو القدرات متدونو التحصيل** ، ترجمة أسامة محمد عبدالمجيد ابراهيم وغادة السمان ، ط 1 العبيكان للنشر والتوزيع الرياض السعودية 2019م – 1441 هـ

15– عمر عبد الرحيم نصر الله ، **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي** ط1 دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الاردن شارع الجمعية العلمية الملكية ، 2004م

16– سعد سليمان المشهداني ، **منهجية البحث العلمي** ، ط 1 دار أسامة للنشر والتوزيع عمان 2010

17– نادية سعيد عاشور ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، مؤسسة حسن رأس الجبل للنشر والتوزيع ، الجزائر 2017 .

18– رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط 1 دار الكتاب الحديث الجزائر 2004

19– عماد عبد الرحمان الزغلول ، **نظريات التعلم** ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع شارع مستشفى رام الله عمان – الاردن 2010 - 1430هـ

20– –صلاح الدين محمود علام ، **القياس والتقويم التربوي والنفسي** ط،1 دار الفكر العربي مصر القاهرة شارع عباس العقاد 2000م 1320هـ

.

21– جمال صمادي سرحان ، **مفاهيم المعاصرة في الصحة النفسية** . ط1 . الأكاديميون للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2013 م .

22 – سعيد حسني العزة ، **تربية الموهوبين والمتفوقين** ، ط 1 دار الثقافة للنشر والتوزيع الاردن ، 2000 م

23– نورا الشامخ ، **التقويم في التعليم** ، شبكة الالوكة قسم الكتب السعودية 1439هـ -2018م

24–عبدالحميد عبداللطيف مدحت ، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1990 م

25– رشيد اورسلان ، **التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم** ط2 قصر الكتاب ، الجزائر 2000م

المعاجم

26– معجم المعاني الجامع عربي– عربي .

المجلات

27–أحمد حسين الشافعي ، **العلاقة بين الذكاء واذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة الاماراتية** ، مجلة بحوث الجامعة الادبية 2013

28–انوار ناصر المحجان ، **اسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية** ، المجلة العربية للعلوم والتربية 2021.

29– موسى اميطوش **مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميد المرحلة المتوسط** مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة تيزي وزو 2021 .

30– محمد سليم الزبون و محمد الزغلول **برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن** مجلة العربية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الجلفة – الجزائر 2016م.

31– فوزية غماري **ظاهرة المضايقة بين الاقران وعلاقتها بتقدير الذات لذى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر – غرب –** مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، جامعة البليدة الجزائر 2012م –

32– عبيب غنية، **ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها** (نحو قراءة تحليلية) مجلة البحوث التربوية والتعليمية جامعة الجزائر ابو القاسم سعد الله المجلد 11 العدد 2 –2022م

33– جلاب مصباح ، عمیار کهینة **المقاربات السيكوسوسيولوجية في تفسير السلوك التنمري في الوسط المدرسي** ، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية و الارطوفونيا المجلد 1 العدد (2) 2021

34– يسرى محمد عبد الفتاح **برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الافكار اللاعقلانية** لدى طلاب المرحلة المتوسطة مجلة كلية التربية جامعة عين الشمس العدد 43 الجزء الرابع 2019

35– سليمة سايحي ، **التنمر المدرسي مفهومه اسبابه طرق علاجه** ، مجلة التغيير الاجتماعي ، جامعة بسكرة العدد السادس الجزائر 2019م

36- محمد سليم الزبون ومحمد الزغلول ، **برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن** المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 25 العدد(8)2016م-

37- احمد حسين علي ، **مشكلة التأخر والمتأخرين قرائيا لدى تلاميذ الصفوف الاولية** ، مجلة الجامعة العراقية العدد 55 (1) . 2001

38- سميرة ونجن ،**التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي** ، مجلة الدراسات والبحوث الجامعية ، جامعة الوادي2014 .

39- محمد مؤمن **العوامل الاسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي** مجلة علوم التربية العدد 52- 2012

40- عرفة حسني عبد الحافظ ، **الأداء الاكاديمي لدى تلاميذ صعوبات التعلم اللغة الانجليزية ذوي مستويات متباينة من مناصرة الذات وعلاقته بالمشكلات الانفعالية** ، مجلة التربية بالقاهرة جامعة الازهر العدد 194 (4) 2022م

41- راهبة عباس العادلي و اشواق صبر ناصر **العلاقة بين الارادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسط** مجلة كلية التربية الاساسية الجامعة المستصرية المجلد 22 العدد 93 – 2016 .

الرسائل والمذكرات

42-محمد عادل محمد قطب ، **المناخ الاسري والمهارات الاجتماعية كمنبئ لسلوك التنمر لدى عينة من المراهقين** رسالة الماجستير في الادب تخصص علم النفس كلية الآداب جامعة المنيا 2017م – 1438هـ

43- محمد حسن مصطفى بكري ، **الفروق بين الذكاء الانفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا** رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان 2010 ص 14

44- فاطمة عبد الخالق محمد طه ، **المناعة النفسية وعلاقتها بالسلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي** ، مذكرة دكتوراه جامعة 6 اكتوبر ، القاهرة مصر 2014م

45- محمد حسن مصطفى بكري، **الفروق بين الذكاء الانفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا** رسالة ماجستير ،جامعة عمان العربية للدراسات العليا 2010م

46- احمد مكي ، بشير جلطي وآخرون ، **البيئة الاسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي 2015 .

47- فنيش سعيد ، **الاتصال التربوي وعلاقته بالمستويات التحصيل الدراسي ، دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم نفس تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران الجزائر 2012 .

48- ليندة العابد ، **التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية** ، رسالة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي بجامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، 2016 م ص 57- 58

المراجع باللغة الاجنبية

49- Spears Barbara ، **preservice teachers' knowledge anunderstanding of cyber bulling Implications**, for school climate , Copyright University Toulouse 2015

-**50** Alana james، **School bullying** (PhD Researcher University)، London .2010.

-**51** - Yulfidarizqi Fauzia، **Bullying at School what are the Motives and Causes** .Universitas Sebelas Maret Indonesia Faculty of Education 2021

52 - Jun Sung Hong Dorothy L, **Espelage Integrating multi – disciplinary social science theories and perspectives to understand school bullying and victimisation** , Provided by University of Strathclyde Institutional Repository 1999

53- St Johns Newfoundland Labrador, **The perception of students about school bullying and it affcts academic performance** , promotional offer for Master of Education Faculty of Education Memorial University 2020

54- Gulnura Tukeshova، **The relationship between Bullying and Student's academic performance**، The International Journal Association ، University of Central Asia 2021.

الملاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية **رقم الاستمارة ...**

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تحية طيبة عزيزي التلميذ(ة)

بداية نود شكركم على منحنا جزءا من وقتكم الثمين ، أعرفكم بنفسي أنا طالبة بقسم علم الاجتماع تخصص تربوي ، بصدد الإعداد لمذكرة من أجل استكمال متطلبات نيل شهادة الماستر ، بعنوان :

التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المتنمر عليهم مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية (بمتوسطة قريدة فاطنه)

نحاول من خلالها تحليل وتفسير هذه الظاهرة و الكشف عن العلاقة الموجودة بين التنمر المدرسي و التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط ، ولأنك تلميذ بأحد هذه المؤسسات يمكنك مساعدتنا بالإجابة على الأسئلة البسيطة التي سنطرحها عليك ، و نحيطكم علما أن جميع إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض علمية وستعامل بسرية تامة .

شكر لكم مسبقا

بيانات عامة عن المبحوث :

1- الجنس: ذكر☐ انثى☐

2- السن : من 9 الى 11☐ / من 12 الى 14 سنة / من 15 الى 17 ☐

3-المستوى التعليمي : السنة أولى متوسط ☐ ، الثانية متوسط☐ ، الثالثة متوسط ☐ الرابعة متوسط ☐

بيانات حول التنمر المدرسي

أ – التنمر اللفظي

4/–كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين زملائك في القسم ؟

ممتازة ☐ ، جيدة☐ ، عادية ☐ ، سيّئة ☐ ، إجابة أخرى حددها

....

5/– هل حدث و إن سمعت عبارات السب و الشتم بين زملائك في محيطك المدرسي ؟

نعم ☐ ، لا ☐

– إذا كانت الإجابة بنعم هل تسمعها ؟

دائما ☐ ، احيانا ☐ ، نادرا ☐

6/– هل تعرضت للسّب و الشتم داخل محيطك المدرسي ؟ نعم☐ ، لا ☐

في حالة الاجابة بنعم من قام بسبك و شتمك ؟

.....

7/– حسب رأيك لماذا تعرضت للسّب و الشتم ؟ ، هل لأنك :

هادئ الطباع ☐ ، لأنك كثير القلق و الحركة ☐ ، تعاني من مرض مزمن او إعاقة معينة ☐

اجابة أخرى حددها

.....

8/– هل تعرضت للاستهزاء و السّخرية من قبل زملائك في المدرسة ؟

نعم ☐ ، لا ☐

في حالة الاجابة بنعم لماذا حسب رأيك ؟ هل بسبب

شكلك☐ ، ملابسك ☐ ، طريقة كلامك ☐ ، إجابة أخرى :
اذكرها.....

9/– هل حدث وان ناداك زملائك باسم أو لفظ لا تحبه اطلاقا (تنابز بالألقاب)؟

نعم ☐ ، لا ☐

– اذا كانت الإجابة بنعم هل ينادونك به :

دائما ☐ ، أحيانا ☐ ، نادرا ☐

10 **–** هل تم اغاضتك بكتابة – اسمك المستعار الذي لا تحبه و ينادونك به – في محيط المدرسة ؟

نعم ☐ ، لا ☐

أين بالضبط ؟ على الجدران ☐على الطاولات ☐ ملصقات ☐الابواب و النوافذ ☐

11– موقفك و شعورك عندما تعرضت لهذا النوع من التنمر اللفظي ؟

الغضب الشديد☐ ، الحزن☐ ، الخوف والقلق☐ ، الإحراج والخجل☐ ، الاكتئاب☐

ب– التنمر الجسدي

12– هل تعرضت يوما ما للاعتداء بالضرب المباشر في محيطك المدرسي ؟

نعم ☐ ، لا ☐

– إذا كانت الإجابة بنعم ، من طرف من ؟

هل من: الزملاء بالصف☐ ، الزملاء خارج الصف ☐ ، من قبل أشخاص آخرين
أذكرهم.....

13/– كيف كان رد فعلك تجاههم هل :

تواجه الامر وتدافع عن نفسك بالضرب أيضا ☐ ، تنزعج ولا تفعل شيء و تكتفي بالهروب ☐

– ترفع الشكوى الى المدير أو المعلم ☐ ، رد فعل أخر أذكره.

....

14/– ما نوع الاعتداءات الجسدية التي تتعرض لها دائماً في محيطك المدرسي ؟

الضرب ☐، الدفع ☐ ، الركل ☐ ، القرص او العض ☐ ، شد الشعر ☐ ، إجابة أخرى

– حسب رأيك لماذا تعرضت لهذا النوع من الاعتداءات ؟

.....

15/– هل يقوم زملاؤك في المدرسة بتصرفات و افعال استفزازية تثير غضبك من أجل التشاجر معهم بالضرب ؟

نعم ☐ ، لا ☐

– اذا كانت الإجابة بنعم ، هل كان رد فعلك هو الدخول معهم في الشجار والضرب أيضا ؟

نعم☐ ، لا☐

16/– هل يقوم زملاؤك بعرقلتك ودفعك عندما تمر عليهم ؟

نعم☐ ، لا ☐

17 /– هل يستخدم زملائك أغراضهم المدرسة (أدوات ،،) في الاعتداء عليك ؟

نعم☐ ، لا ☐

– إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع تلك الأغراض :

أذكرها:.....

- وهل قاموا بالاعتداء عليك: أمام المعلم (ة)☐ عند غياب المعلم (ة) ☐

18– في أي الاماكن التي تعرض فيها اكثر للتنمر اللفظي والجسدي هل في :

داخل المدرسة ☐ خارج المدرسة ☐

المحور الثاني : بيانات حول التحصيل الدراسي :

19/– هل لديك القدرة في الاستيعاب و التركيز في القسم ؟ نعم ☐ ، لا ☐ ، نوعا ما .☐

اذا اجبت بلا ماهوا السبب في ذلك: هل : التشويش والفوضى☐ السرحان والتفكير خارج نطاق الدرس ☐ اللعب و الحديث مع الزملاء ☐

اجابة اخرى أذكرها .....

20– ماهوا مستوى علاماتك النهائية في الاختبارات والفصول ؟

ممتازة ☐ جيدة☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

21/ –هل تشارك وتتفاعل مع الاستاذ والزملاء في القسم ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

اذا كانت الاجابة بلا ماهوا سبب عدم مشاركتك وتفاعلك ؟

.....

22/- هل تفهم وتستوعب كل المواد والدروس المقدمة لك في الصف ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

23/- ما هوا مستوى استجابتك وفهمك للدروس التي يقدمها الاستاذ في القسم ؟

ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

24/– هل تعتمد على المذاكرة والمراجعة المستمرة للدروس المقدمة لك؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

25/– هل تقوم بإتمام وحل كل الواجبات المدرسية التي يقدمها الاستاذ ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- اذا كانت الاجابة بلا اذكر السبب الذي يجعلك لا تقوم بإتمامها ؟

.....

26 - هل تتغيب عن المدرسة؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- اذا كانت الاجابة بنعم ، الى ماذا يعود سبب التغيب ؟

.....

27 /- هل حدث وأن أعدت السنة ؟

نعم ☐ لا ☐

اذا اجبت بنعم كم من مرة ؟ - مرة واحدة فقط☐ مرتين ☐ ثلاث مرات وأكثر ☐

28/-هل لديك دافعية في الانجاز ، أي هل لديك رغبة وطموح عال في التميز والنجاح وتحقيق أهدافك دائما والسعي اليها

مهما حصل؟

نعم☐ ، لا ☐

- اذا اجبت بلا ماهوا سبب ذلك ؟

.....

البطاقة الفنية للمؤسسة

-**اسم المؤسسة بالكامل :** قريدة فاطنة بنت أحمد السوارق متليلي ولاية غرداية

-**تاريخ افتتاح المؤسسة**1991 - 1992 م

-**المساحة الاجمالية للمؤسسة** 11880,00م^2

-**المساحة المبنية** 2038.00م^2

- **رقم تسجيل المؤسسة :** 562332.26215704

-**عدد المناصب التربوية :** 36 أستاذ (ة)

-**عدد المناصب الادارية :** 34 اداري(ة)

- **عدد التلاميذ :** 569 ذكر وانثى

- **عدد الافواج في كل سنة دراسة :**

السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
5 أفواج	4 أفواج	4 أفواج	5 أفواج

كُن لطيفًا .. لا تتنمر